ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (4)section(2): 82-113
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.23.14.4.2.5

The Role of Muhammad Ibn Al-Munkadir in the Intellectual Life and the Blogging Movement in the Umayyad Era (41-132 AH / 661-749 AD)

Dr. Jaffar Ibrahim Abbas *

General Directorate of Education − Diyala , Iraq

KEY WORDS:

Role ،Muhammad ،Al-Munkadir ،Thought ، blogging.

ARTICLE HISTORY:
Received: 19 / 2 /2023
Accepted: 5/ 3/ 2023
Available online: 30 /4 /2023

© 2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Ibn al-Mankadr was an Umayyad-era scholar who possessed a wide range of knowledge in various fields, contributing significantly to the intellectual movement and Arab-Islamic civilization. The narratives that contributed to the documentation of Arab-Islamic history originated from Adam and subsequent prophets, and continued through the pre-Islamic era, the era of prophecy, the Rightly Guided Caliphate, and the Umayyad era, up until the time preceding the latter's demise. The author's narratives are characterized by quality, reliability, and truthfulness. Despite their large number, totaling just over 200 hadiths, they were not considered excessive during that period. The author's literary and artistic sensibilities were apparent in his storytelling, prayers, and commentary on certain poems. He supported the Arab-Islamic codification movement at its beginning, which was a crucial source for scholars who codified the Sunnah during his time and afterwards. One of his students, Ibn Shihab al-Zuhri, is considered the first to comprehensively codify the Sunnah and was a contemporary of Ibn al-Munkadir. This represents a fundamental aspect of the initial phase of the Islamic blogging movement.

* *Corresponding author: E-mail*: Jafaarabas7@gmail.com

دور محمد بن المنكدر في الحياة الفكرية وحركة التدوين في العصر الاموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م)

م.د. جعفر إبراهيم عباس
المديرية العامة لتربية ديالى.

الخلاصة:

كان ابن المنكدر شأنه شأن الكثير من علماء العصر الاموي موسوعياً في اكتسابه وحمله لكثير من العلوم التي كان لها دور كبير في رفد الحركة الفكرية والحضارة العربية الاسلامية ، فقد كان سيد قراء المدينة ، وبرع في علم التفسير وعلم الحديث والفقه وكان اخبارياً جيداً من خلال ما قدمه من مرويات ثمينة كان لها دور في كتابة التاريخ العربي الاسلامي فيما بعد امتدت من آدم(عليه السلام) ومن تلاه من أنبياء إلى عصر ما قبل الإسلام ثم عصر النبوة والخلافة الراشدة والعصر الأموي إلى ما قبل وفاته، وكان ابن المنكدر قليل الحديث كثير الإسناد يهتم كثيراً بنوعية مروياته وثقتها وصدقها غير مبالي بعددها ، لذا فإن مروياته المسندة بلغت أكثر بقليل من مئتي حديث ، وهذا العدد في قياسات تلك المرحلة لا يعد كبيراً. فضلاً عن ما حمله من حس أدبي فني اتضح في أسلوب سرده لمروياته وأدعيته وتعقيباته على بعض الأشعار. وكان قد أسهم في رفد حركة التدوين العربي الإسلامي في بدايتها لأنه كان مصدراً وموردا هاماً لبعض العلماء الذين قاموا بتدوين السنة في عصره وما تلاه أمثال ابن شهاب الزهري الذي يعد أول من قام بتدوين السنة تدويناً عاماً شاملاً ، وهو أحد تلاميذ ابن المنكدر ومن معاصريه ، ليكون ذلك دعامة من دعامات حركة التدوين الاسلامية في بداية انطلاقتها.

الكلمات الدالة: دور ، محمد ، المنكدر ، الفكر ، التدوين.

المقدمة

إن الكثير من علمائنا المسلمين كان لهم دور واضح بإسهامهم في خدمة الحضارة العربية الإسلامية ووضع الأسس والدعامات لتشييد صرح الفكر العربي الإسلامي ، وان الأمة الإسلامية تبقى مدينة بالفضل لأولئك الأعلام الذين تشرفوا بخدمة الفكر الإسلامي وشريعته وحافظوا على السنة النبوية الشريفة، ويعد محمد بن المنكدر من أولئك العلماء الأجلاء الذين كانت بصماتهم واضحة في خدمة الحركة الفكرية في العالم العربي الإسلامي، لما أسداه من خدمات جليلة في مختلف العلوم كعلم القراءات ، وعلم التفسير ، وعلم الحديث ، وعلم الفقه ، وعلم التاريخ . وكان منهجه في تقديمه لعلومه ومروياته منهجاً دقيقاً وراقياً امتاز بالواقعية والبساطة في سرده لمروياته وباعتماده على الإسناد الدقيق والأخذ عن موارد وشيوخ ثقات فكان ما قدمه ذلك النتاج الراقي ، مما جعله مثار إعجاب لكل من رآه أو سمع منه أو كتب عنه. وهذا ما دعانا للبحث عن دوره في الحركة الفكرية في العصر الاموي ودوره في تدوين التاريخ العربي الاسلامي، لما لذلك الدور من أهمية كبرى. ولأنه عاش في الفترة التي كانت بها بداية حركة التدوين الإسلامي وكتابة التاريخ ، فلم يسجل انه ترك مؤلفاً في تلك المجالات التي برع بها في العلوم التي كانت سائدة في عصره ، وإنما أحال ما كان يحمله من علم إلى من تتلمذوا على يديه ليقوموا بتلك المهمة ، فكانوا أساساً في حركة التدوين وكتابة التاريخ فكانوا أكثرهم أعلاماً في مختلف الاختصاصات وكانت مؤلفاتهم مناراً وعُدت من امهات الكتب ، وغدا بعضها مناهج لمذاهب فقهية متبوعة ، وعلى الرغم من شموليته وموسوعيته أُسوة بأكثر علماء تلك المرحلة نرى انه لم يقحم نفسه بشيء مما كان سائداً في عصره من ظهور الأحزاب والجماعات الفكرية والعقائدية مستقلاً معرضاً عن كل ما كان يدور فيها، فلهذا كان مثار إعجاب علماء عصره ومن جاء بعدهم فأطلقوا عليه أجمل الصفات ووثقوه بأحلى العبارات. لذا فقد ارتأينا ان يكون بحثنا هذا بحثاً جامعاً شاملاً لكل ما يخصه وفي كل الجوانب وعدم التركيز على جانب معين دون غيره لبيان ذلك الدور الذي أبداه عالمنا الجليل في ذلك العصر. هذا وقد قسم هذا البحث لمبحثين: المبحث الأول تناول ثلاثة مطالب وهما: الأول: حياته الشخصية، والثاني: دوره في الحياة الفكرية، والثالث: شيوخه وتلاميذه. والمبحث الثاني تناول ثلاثة مطالب وهي: الأول: أقوال العلماء فيه، ومنهجه في علومه، والثاني: معارفه وعلومه، والثالث دوره في حركة التدوين وكتابة التاريخ الأسلامي. وهذا ما وفقنا الله تعالى اليه والله ولي التوفيق.

المبحث الأول : حياته الشخصية والفكرية

المطلب الأول : حياته الشخصية:

أولاً : اسمه:- هو محمد بن المكندر بن عبد الله[١] بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث ابن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة[٢] بن كعب بن لؤي القرشي التيمي المدني[٣].

ثانيا نسبه:- ينتسب محمد بن المنكدر (رحمه الله) إلى بني تيم[٤]، وهم بطن من بطون قبيلة قريش.

ثالثا: كنيته :- يكنى محمد بن المنكدر بأبي عبد الله كما أشارت إلى ذلك كثير من المصادر التي ترجمت له[٥].

رابعا: نسبته:- يقال في نسبة محمد بن المنكدر : المدني[٦]، وهو نسبة إلى المدينة المنورة التي نورها الله بنور النبي محمد (ﷺ) وهي المدينة التي ولد فيها محمد بن المنكدر وترعرع بها ونشأ وأتخذها سكناً له إلى وفاته رحمه الله تعالى[٧]، وقد أجمع كل من ترجم لحياة محمد بن المنكدر (رحمه الله) من المؤرخين من تقدم منهم ومن تأخر ان نسبته إلى المدينة المنورة، إذ اشاروا بعد ذكرهم لسلسلة نسبه بأنه المدني .

خامسا- مولده وعائلته:

---

(١) ابن عدي ، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م) ، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق : يحيى مختار عزاوي ، ط-٣ ، دار الفكر ، بيروت ، (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ج١ ، ص٩٣ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٥ ، ص٥٩ ؛ ، ص١١ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) ، ج١ ، ص٨ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، ج١، ص١٠٧ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ، بلا-ط ، مكتبة المثنى، بغداد ، بلا-ت، ج٣ ، ص٣٤٣؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، بلا-ط ، دار المعارف ، بيروت (١٣٩٢هـ/١٩٦٢م) ، ج١ ، ص٦١ .

(٣) السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الأنساب ، تقديم وتعليق : عبد الله البارودي ، ط١ ، دار الجنان ، بيروت ، (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ، ج١ ، ص٤٩٩؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج٥ ، ص٣٥٣ .

(٤) تيم : معناها لغة هو الهوى الباطن ، وهو ان يستعبده الحب ، ومنه سمي تيم الله أي عبد الله ، لذلك يقال رجل متيم وهو الذي يسقمه ويمرضه الهوى وهو هائم، والتيم هو العبد ، لمن عبَّدته المرأة وذللته وتامته من العشق والهوى والحب تيماً ، وأما اصطلاحاً ، فهي قبيلة عربية . ينظر ، الفراهيدي ، العين، ج٢ ، ص١٤٢.

(٥) ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص٣٥٠ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ج١ ، ص٤٩٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج٥٦ ، ص٤١ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٦ ، ص٥٠٣.

(٦) المدني : نسبة إلى مدينة الرسول ﷺ والمدينة أسمها خاصة أما بالنسبة للإنسان من أهل المدينة فيقال له المدني . ينظر ، الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط١، مؤسسة الرسالة ، موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ، ج٩ ، ص٢٨١ ؛ الترمذي ، مختصر الشمائل المحمدية ، اختصره وحققه : محمد ناصر الدين الألباني ، بلا-ط ، المكتبة الإسلامية، عمان – الأردن ، بلا-ت ، ج١ ، ص٢١٨ .

(٧) معروف ، م.ن ، ص١٥٥ ؛ سالم ، تاريخ الدولة ، ص٤٠٠ .

أما تاريخ ولادته فلم يكن معلوماً بسنة على وجه التحديد ، إذ لم تشر المصادر التاريخية إلى سنة ولادة محمد بن المنكدر ، مكتفية بالقول انه نيف[١] على السبعين بعدما يذكرون سنة وفاته[٢]. وكان والده المنكدر بن عبد الله[٣] خال عائشة بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما) وزوج الرسول (ﷺ) إذ قيل ان المنكدر دخل يوماً على أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) فقال: "إني قد أصابتني حاجة فأعينيني فقالت له : ما عندي شيء لو كان عندي عشرة آلاف لبعثت بها إليك فلما خرج من عندها جاءتها عشرة آلاف من عند خالد بن أسد فقالت ما أوشك ما أبتليت ثم أرسلت في أثره فدفعتها إليه فدخل السوق فاشترى جارية بألف درهم فولدت له ثلاثة فكانوا عباد أهل المدينة محمد وأبو بكر[٤] وعمر[٥] "[٦]. وهكذا تعرفنا على والد ابن المنكدر وذكرنا ما تيسر لدينا مما ذكرته المصادر عنه وعن نسبه وعرفنا ان محمد بن المنكدر(رحمه الله) لديه أخوان هما أبو بكر وهو أسن منه وعمر من أم واحدة وهي أم ولد[٧]، إذ اجمع أكثر من ترجم لآل المنكدر على ذلك . أما نسبه من جهة أمه فلم تذكر المصادر التاريخية عنه

(١) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ص٢١٩ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص٣٥٠ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج١ ، ص٨ .

(٢) نيف هو الزيادة ، اي ما زيد على العقد ، و ما زيد على العشرة إلى العقد التالي ، وغالباً ما يستخدم بين العقدين ، وكل زيادة فوق العقد يقال له نيف ، كقولهم فلان نيف على السبعين اي زاد عليها وأنافت الدراهم على المائة أي زادت ، ويرى البصريين والكوفيين ان النيف من واحد إلى ثلاثة . ينظر ، الفراهيدي ، العين ، ج٨ ، ص٢٧٦ ؛ الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م) ، الصحاح – تاج اللغة وصحاح اللغة العربية ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م) ، ج٢، ٢٤٠ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٦١٥٥.

(٣) ابن حبان ، مشاهير علماء ، ج١ ، ص٦٥ ؛ الذهبي ، العبر في خبر ، ج١ ، ص٣١ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج١ ، ص٨ .

(٤) المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن حارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي المدني ، والد محمد بن المنكدر وإخوته ، يقال أنه روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً . ينظر ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص٤٦٨ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج١ ، ص١٠٤٩ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ج٣ ، ص١٢٥.

(٥) أبو بكر بن المنكدر بن عبد الله التيمي القرشي المدني ، أخو محمد بن المنكدر وهو أكبر منه سناً يروي عن جماعة من من الصحابة ، كان ثقة قليل الحديث من الطبقة الرابعة . ينظر ، الذهبي ، الكاشف ، ج٢ ، ص٤١٣ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١٢ ، ص٤٢ .

(٦) عمر بن المنكدر بن عبد الله التيمي القرشي المدني أخو محمد بن المنكدر ، اشتهر بالزهد والعبادة وكان من كبار الصالحين في المدينة ، كان قليل الرواية . ينظر ، الذهبي ، سير أعلام ، ج٥ ، ص٣٦١ .

(٧) أم ولد : وهي الأمة . الجارية ، وإنها كانت تشترى خاصة من غنائم الحروب ، وقرر الشرع الإسلامي ان الأمة إذا أنجبت ولداً فهي أم ولد ، ولها مركز غير الرقيق ، وليس لسيدها حق التصرف بها كهبة أو بيع ويكون ولدها حراً. ينظر ، قلعجي ، معجم لغة الفقهاء، ج١ ، ص٣٠٣.

شيئاً، واكتفت التراجم بالقول انها أم ولد أو جارية[١] اشتراها والده المنكدر من المال الذي وهبته إياه قريبته أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها).

سادسا- وفاته:-

ذكر أكثر المؤرخين ان وفاة محمد بن المنكدر(رحمه الله) كانت سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م[٢]، وأكد ذلك الأمام الذهبي بقوله "أنه مات سنة ١٣٠هـ"[٣]، عن عمر ناهز الست وسبعين عاماً رحمه الله تعالى.

سابعا- عصر محمد بن المنكدر(رحمه الله) :-

من المعلوم أن عصر اي شخص هو الفترة الزمنية التي ارتبطت بها حياته من ولادته إلى وفاته. وعلى هذا الأساس فإن عصر بن المنكدر(رحمه الله) هو الفترة الزمنية التي عاشها والتي بلغت نحو ستًا وسبعين عاماً من سنة ٥٤ – ١٣٠هـ / ٦٧٣ – ٧٤٧م ، أي بين القرنين الأول والثاني الهجري / السابع والثامن الميلادي، وهما من القرون التي شهدت أحداثاً وتطورات مهمة في النواحي السياسية ، والاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية، كان لها الأثر الكبير في مسيرة الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي الذي عاش محمد بن المنكدر(رحمه الله) حياته كلها فيه . وسنتعرف عليها من خلال عرض موجز لدوره في تلك الجوانب :

- دور محمد بن المنكدر(رحمه الله) في الحياة السياسية :-

تزامنت ولادة محمد بن المنكدر مع العقد الثاني من خلافة معاوية بن أبي سفيان ٤١-٦٠هـ/٦٦١-٦٨٠م، أي مع بداية العهد الأموي الذي بدأ بتنازل الحسن بن علي ابن أبي طالب (عليه السلام) لمعاوية بن أبي سفيان(رضي الله عنه) عن الخلافة سنة ٤١هـ/٦٦١م، وقد توارث حكم الدولة الاموية مجموعة من خلفاء البيت الاموي سفيانيين ومروانيين لمدة قاربت الواحد وتسعون عاما ، انتهت بسقوطها على أيدي العباسيين، في ذي الحجة سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م[٤]. وبهذا تكون صفحة الدولة الاموية قد طويت ايذانا ببزوغ ببزوغ فجر الدولة العباسية.

لقد عاش محمد بن المنكدر(رحمه الله) حياته في المدينة المنورة من ولادته حتى وفاته معاصراً خلفاء الدولة الأموية جميعهم من أول خليفة إلى آخر خليفة، ولم نلحظ له اختلاط كبير مع الخلفاء الأمويين الا ما ندر، واللقاءات القليلة التي اتصل بها مع بعض الخلفاء كانت لأغراض علمية أو استشارة فقهية، وتكاد تكون وفادته الوحيدة على الخلفاء هي ذهابه مع مجموعة من فقهاء المدينة المنورة إلى الشام تلبية لأمر

---

(١) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٣ ، ص٣٤٣ ؛ الأبشيهي ، المستطرف ، ج١ ، ص٣٤٥ ؛ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٩ ؛ ص٤١٧ .

(٢) ابن حمدون ، بهاء الدين محمد بن أبي سعد (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، التذكرة الحمدونية – السياسة والآداب الملكية ، بلا- ط ، مطبعة النهضة ، مصر ، (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م) ، ج١ ، ص٢٢٨ ؛ الأبشيهي ، المستطرف ، ج١ ، ص٣٤٥ .

(٣) تهذيب الكمال ، ج٢٦ ، ص٥٠٨ .

(٤) ابن قتيبة ، المعارف ، ج١ ، ص٨٤ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٢ ، ص١٧٤ ؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ج١ ، ص١٢٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص٤٦ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٢٦٨ .

الخليفة الأموي الوليد بن يزيد بن عبد الملك لاستشارة فقهية أشكلت عند الخليفة[١]، وغير هذا الخبر لم نعثر له على اتصال بالخلفاء الأمويين، وليس هذا فحسب بل ان اتصاله بالولاة الأمويين في المدينة كان قليلاً، اذ يروى ان ابن حيان المري[٢] الذي كان والياً على المدينة أمر بضرب ابن المنكدر وأصحابه عندما رفع إليه وعظهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر في أمر من الأمور لم يكن يوافق رغبة الوالي الأموي[٣]، وهذا الأمران ان دلا على شيء فإنما يدلان على انه لم يكن على صلة وتواصل مع أولئك الخلفاء والولاة .

المطلب الثاني: حياة محمد بن المنكدر(رحمه الله) الفكرية:

أولا : دور محمد بن المنكدر(رحمه الله) في الحياة الفكرية :-

أخذت الحركة الفكرية خلال العصر الأموي بالنشاط والازدهار بشكل واسع، إذ شهد هذا العصر إقبال الناس بكافة مستوياتهم لطلب العلم بشكل كبير، وفي كافة مجالات العلوم خاصة الدينية كالفقه والحديث ومن ثم العلوم العقلية كالفلسفة والرياضيات والفلك وغيرها وكثرت المراكز العلمية وتعددت في مختلف المدن والأمصار الإسلامية ، وبرز فيها الكثير من العلماء والفقهاء الأعلام من جيل التابعين وتابعي التابعين ، وتخصص بعض العلماء بمجال علمي واحد والبعض منهم بأكثر من مجال علمي فكانوا شاملين موسوعيين، وبدأت حركة التدوين المهمة مع نهايات هذا العصر والتي كانت اساساً لتدوين التاريخ العربي الاسلامي، إذ برز علماء أفذاذ في كتابة المغازي والسير والحديث من جيل التابعين فكانوا بحق روادا لحركة التدوين فيما بعد[٤].

ومما لا شك فيه ان العلوم الدينية كانت أول العلوم التي برع فيها العرب المسلمون في هذا العصر[٥]، وذلك لعدة أسباب منها كثرة أبناء الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) ورغبتهم الجامحة لطلب العلم والتعليم وتفرغهم لهذه الغاية التي كانت من أسمى الغايات على اعتبار أنهم مكلفون بنشر هذا الدين وتعاليمه للناس أجمعين، خاصة بعدما تفرق الصحابة (رضي الله عنهم) وأبناؤهم في المدن والأمصار الإسلامية بعد حركة الفتوحات الواسعة. ومما لا شك فيه فإن علم التاريخ عند العرب كانت ولادته ووضع لبناته الأولى وإرساء دعائمه بداية من هذا العصر، لارتباط هذا العلم بحركة التدوين الإسلامية بصورة مباشرة، فكان التركيز في البداية على دراسة السيرة النبوية الشريفة وغزوات الرسول ﷺ وإسهامات

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٩ ، ص٢٧٩ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٧ ، ص٣٤٩ .

(٢) عثمان بن حيان المري : هو الذي غزا الروم ، وكان قد ولاه الوليد بن عبد الملك على المدينة بدلاً من ابن حزم، توفي سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م . ينظر ، ابن منظور ، مختصر تاريخ ، ج١ ، ص٣٨٠١ ؛ الذهبي ، العبر في خبر ، ج١ ، ص٢٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٦ ، ص٣٣٨ .

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٣٨، ص٣٤٣.

(٤) الضاري ، الإمام الزهري ، ص٥١ ؛ سالم ، تاريخ الدولة ، ص٤٠٤.

(٥) معروف ، موجز تاريخ ، ص٢١١ .

الصحابة (رضي الله عنها) فيها، وقد كان الاهتمام به كجزء من اهتمامهم بالسنة والحديث، إذ بدأ مجموعة من التابعين تسخير جهودهم للاهتمام بهذا المجال، وخاصة أبناء الصحابة(رضي الله عنهم) الذين أخذوا أكثر تلك الأخبار ممن عاصروهم مباشرة آبائهم وأعمامهم وأقربائهم، من أمثال ابان بن عثمان بن عفان(رضي الله عنهما) [١] وعروة بن الزبير (رضي الله عنهما)[٢] الذي وضع مؤلفاً عن المغازي وعنهم أخذ الجيل الثاني من التابعين أمثال الامام الزهري(رحمه الله)[٣] وغيرهم، فكان جهدهم هذا النواة الأولى لكتابة التاريخ الإسلامي.

وقد كان دور الأمام محمد بن المنكدر (رحمه الله) جليا في تعزيز الناحية الفكرية في العصر الأموي كونه لازم هذا العصر من بدايته حتى نهايته، اذ ساهم في رفد الحركة العلمية ودفعها إلى الأمام ، كونه عاش في المدينة المنورة مهد العلوم، والعاصمة الأولى للدولة العربية الإسلامية، وبعد ان توفى الكثير من الصحابة(رضي الله عنهم)، وذهب قسم منهم بعيداً مع الجيوش الإسلامية للمشاركة في الفتوحات الإسلامية واستقر بعضهم في تلك الديار التي فتحها المسلمون ، ناقلين معهم دينهم ولغتهم لغة القرآن الكريم ولغة الصلاة والعبادات إضافة إلى ما حفظوه عن الرسول الكريم(ﷺ) ، فاجتهد أبناء الصحابة ومن عاصرهم وتنافسوا في سبيل نيل شرف حمل هذه الأمانة والمحافظة عليها[٤]، وبعدان اختلط العرب بالأقوام الأخرى من الأعاجم، بدأت تلتبس عليهم الكثير من المفاهيم الدينية من تفسير الآيات والأحاديث وأحكام الدين وتعاليمه، فكان أولئك الرجال من جيل التابعين(رضي الله عنهم) الأول ومن جاء بعدهم علماء أفذاذ في كل تلك المجالات، وتصدوا لنشر تلك العلوم وتعميمها بشتى الطرق والأساليب، سواءً أكان وعضاً دينياً في المساجد أو تدريساً وتعليماً شفهياً أول الأمر وقبل بدء حركة التدوين والكتابة، وكان

---

(١) ابان بن عثمان بن عفان أبو سعيد الأموي القرشي المدني ، سمع من أبيه ، وأول من كتب في السيرة ، وكان من أعلم الناس بالقضاء مات في ولاية يزيد بن عبد الملك . ينظر ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ص٤٥٠ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص٣٧ .

(٢) عروة بن الزبير بن العوام الاسدي أبو عبد الله المدني ، روى عن أبيه وأخيه عبد الله وعلي بن ابي طالب وأبنيه الحسن والحسين وزيد بن ثابت وغيرهم (رضوان الله عنهم أجمعين) وروى عنه خلق كثير ، كان له علم واسع بالحديث ، مات سنة ٩٤هـ/٧١٢م أمه أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنهما) وكان رجلاً صالحاً لم يدخل في شيء من الفتن . ينظر ، العجلي ، معرفة الثقات ، ج٢ ، ص١٣٢ ؛ الشيرازي ، أبو إسحق ابراهيم بن علي ابن يوسف (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م) ، طبقات الفقهاء ، هذبه : ابن منظور ، تحقيق : احسان عباس، ط١ ، دار الرائد العربي ، بيروت ، (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، ج١ ، ص٥٨-٥٩ .

(٣) الزهري ، محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ، من بني زهرة بن كلاب من قريش، أبو بكر ، أول من دون الحديث الشريف ، من أكابر الحفاظ والفقهاء ، تابعي من أهل المدينة ، كان يحفظ ألفين ومئتي حديث ، توفي سنة ١٢٤هـ/٧٤١م . ينظر ، ابن سعد ، الطبقات ، ج٢ ، ص٣٨٨ .

(٤) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ص٢١٩-٢٢٠ ؛ القاضي عياض ، أبو الفضل بن موسى بن عياض (ت٥٤٤هـ/١١٥١م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تحقيق : أحمد بكير محمود ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، بلا-ت ، ج١ ، ص١٨٤ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ ، ج٧ ، ص١٤٧-١٤٩ .

ابن المنكدر(رحمه الله) واحداً من أولئك العلماء الأفذاذ الذين تحملوا عبء هذه الأمانة، مجتهداً في حفظ أحاديث الرسول ﷺ من مصادرها الأصلية، لإيمانه بقدسية هذا العمل واضعاً جل همه لأجل توصيل تلك الأمانة، فكان عالماً فذاً جليلاً إذ برع في علوم الحديث والفقه والتفسير والتاريخ وما إلى ذلك، وكان سيد القراء في المدينة المنورة[١]، حريصاً على نقل تلك العلوم إلى من كان يطلبها فكان له عشرات التلاميذ، وسنتعرف أكثر عن دوره في الحياة الفكرية لاحقا ان شاء الله تعالى.

المطلب الثالث: شيوخهُ وتلاميذهُ:

أ- **شيوخه:** بالنظر إلى ان ولادة ابن المنكدر كانت بعد سنة ٥٤هـ/٦٧٣م، لذا فمن الطبيعي ان بلوغه كان قد تزامن مع بدايات حركة التدوين العربي الإسلامي لتأخر التدوين وكتابة التاريخ والعلوم الإسلامية المختلفة إلى ما بعد هذا التاريخ، ومن كل هذا نخلص إلى ان محمد بن المنكدر ومن عاصره من العلماء والفقهاء، كان جل اعتمادهم في تحصيلهم على مواردهم من العلوم المختلفة على من أدركوه من جيل الصحابة والتابعين من علماء وفقهاء، سماعاً ورؤية ونقلاً شفاهاً، لتعذر وجود المؤلفات في ذلك الحين.

لذا فقد تتلمذ ابن المنكدر(رحمه الله) على يد مجموعة من العلماء الأعلام الأفذاذ ممن أدرك من الصحابة وكبار التابعين(رضي الله عنهم) وغيرهم من أعلام عصره، فكانوا موارده وشيوخه وأساتذته لنقله عنهم وأخذه منهم سواء كان ذلك النقل قليلاً أو كثيراً، وسنتعرف على أهم أولئك الشيوخ الأجلاء والأساتذة الأفاضل لما لهم من دور كبير في تكوين وصقل شخصية ابن المنكدر العلمية، ولأنه لا يسع المجال لذكرهم بكل تفاصيلهم لذا سنقتصر على ذكر اهم وأبرز شيوخه من الصحابة والتابعين(رضي الله عنهم): أنس بن مالك[٢]، أبو أيوب الأنصاري[٣]، جابر بن عبد الله الانصاري[٤]، عبد الله بن الزبير[٥]، عبد الله بن عباس[٦]، عبد الله بن عمر[٧]، سعيد بن المسيب[٨]، عروة بن الزبير[٩] (رضي الله عنهم اجمعين) .

.

ب- **تلاميذه** : ومثلما تعلم وتتلمذ محمد بن المنكدر على يد شيوخ وأساتذة وعلماء، فإنه قد أخذ عنه وتتلمذ على يديه كثير من التلاميذ وطلاب العلم ورواد المعرفة وهم من معاصريه من التابعين وغيرهم وهم كثير، وسنكتفي بذكر من كان أكثر رواية عنه ومن هم الابرز ذكرا وأثرا، مكتفين بذكر اسمائهم منوهين عن

---

(١) سير اعلام ، ج٥ ، ص٣٦٠ ؛ تذكرة الحفاظ ، ج١ ، ص١٢٧ .

(٢) السيوطي ، إسعاف المبطأ ، ج١ ، ص٦ .

(٣) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج١ ، ص٨٠ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، ج٣ ، ص٤٨٤ .

(٥) السيوطي ، إسعاف المبطأ ، ج١ ، ص٧ .

(٦) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٥ ، ص٦.

(٧) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٥ ، ص١٥٤ .

(٨) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص٢٨٩ .

(٩) ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص٢٢٤ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج١ ، ص٨٩ .

المصادر التي ترجمت لهم للاطلاع : الحجاج بن أرطأة[١]، سفيان الثوري[٢]، سفيان بن عيينة[٣]،عبد الرحمن بن عمرو – الأوزاعي[٤]، مالك بن أنس[٥]، محمد بن إسحق[٦]، محمد بن مسلم بن شهاب – الزهري[٧]، النعمان بن ثابت – أبو حنيفة[٨]، هشام بن عروة بن الزبير[٩] (رضي الله عنهم اجمعين) .

المبحث الثاني: حياته العلمية:

المطلب الأولً: أ: أقوال العلماء فيه وتوثيقهم له:-

بالنظر لما بذله ابن المنكدر(رحمه الله تعالى) في سبيل العلم ورفد الحركة العلمية العربية الإسلامية بذلك القدر الهائل من المعلومات وإيصاله لتلك المرويات النادرة والمسندة التي تزينت بها الكثير من مصادر التفسير والحديث والفقه والتاريخ، نرى ان كثيراً من العلماء قد أثنى عليه إذ نال ثقتهم واحترامهم وكان موضع تقديرهم، وهذا يتضح من أقوالهم فيه والتي نقلت من المصادر التاريخية التي تخصصهم أو نقلاً عنهم في مصادر أخرى ، وخاصة كتب التراجم والرجال، وكذا فعل علماء الجرح والتعديل عند ذكرهم له، إذ وصفوه بأجمل عبارات المدح والثناء مع توثيقهم له وفيما يلي بعض مما قيل فيه:

قال مالك بن أنس: "ان محمد بن المنكدر كان سيد القراء"[١٠]، وقال سفيان الثوري : "لم ندرك أحداً أجدر ان يقبل الناس منه إذا قال : قال رسول الله (ﷺ) من محمد بن المنكدر ؛ وكان ابن المنكدر هو الغاية في الاتقان والحفظ والزهد، وهو حجة"[١١]، وقال سفيان بن عيينة : "كان من معادن الصدق ويجتمع إليه الصالحون"[١٢] ، ونقل البخاري قول مالك: "كان محمد سيد القراء لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كاد أن يبكي"[١٣]، ويشير ابن حجر إلى قول أخر لسفيان بن عيينة عن ابن المنكدر(رحمهما الله) يقول فيه: "ما

---

(١) ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج١ ، ص٢٤١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٠ ، ص٢٣٩ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ ، ج١ ، ص٢٧٣ .

(٢) ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص٤٢٢ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، ج٦ ، ص٣٥٩ .

(٤) الباجي ، التعديل والتجريح ، ج٣ ، ص١١١ .

(٥) أبو البركات ، الكواكب النيرات ، ج١ ، ص٢١ .

(٦) ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص٤٥٩ .

(٧) الذهبي ، طبقات الحفاظ ، ج١ ، ص٢٠٧ .

(٨) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٧ ، ص٣٥١ .

(٩) الذهبي ، العبر في خبر ، ج١ ، ص٣٨ .

(١٠) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج١ ، ص١٨٤ .

(١١) ابن منظور ، مختصر تاريخ ، ج٧ ، ص١٤٦ .

(١٢) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج١ ، ص٨ .

(١٣) التاريخ الكبير ، ج١ ، ص٢٢٠ .

رأيت أحداً أجدر ان يقول قال رسول الله (ﷺ) ولا يسأل عمن هو من ابن المنكدر، يعني لتحريه"[١]، اي تحريه وبحثه عن مصادر الثقة وموارد الصدق قبل ان ينقل الحديث عنهم ، وقال الواقدي: "كان ثقة ورعا عابداً قليل الحديث يكثر الإسناد"[٢] ، وقال البخاري نقلاً عن علي بن المديني: "له نحو مئتي حديث"[٣]، حديث"[٣]، وقال الذهبي: "الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام أبو عبد الله القرشي التيمي المدني"[٤]، وأكد وأكد الذهبي ما قاله البخاري من قبل ان أحاديث ابن المنكدر المسندة قد بلغت أكثر من مئتي حديث، ويذكر انه كان من فقهاء المدينة ودليل ذلك انه كان ممن استقدمهم الوليد بن يزيد إلى الشام مع جماعة من فقهاء المدينة يستفتيهم في طلاق زوجته أم سلمة كما مر سابقاً، وقال ابن حبان في مكان أخر : "كان محمد من سادات قريش وعباد اهل المدينة وقراء التابعين"[٥]، وقال ابن حجر: "ثقة فاضل"[٦].

ويبدو من كل ما تقدم ذكره مدى الثقة والثبات التي أحيطت بابن المنكدر(رحمه الله تعالى) من لدن العلماء والفقهاء سواء من ادركه منهم أو من جاء بعده، فكان يقول: "كابدت نفسي أربعين عاماً حتى استقامت"[٧]، و كان قليل الحديث كثير الاهتمام بالإسناد ، وهذا ما جعل أهل المدينة يعترفون بعلمه وفضله وتميزه في هذا الأمر ، وبدا هذا جلياً في هذه الرواية نقلاً عن الأوزاعي إذ قال: "قدمت المدينة في خلافة هشام فقلت : من هنا من العلماء ؟ قالوا : ها هنا محمد بن المنكدر، ... الخ"[٨]، وذكروا بعده عدد من العلماء، وهذه الرواية تبين المكانة والفضل الذي وصل إليه ابن المنكدر مما جعل أهل المدينة يقدمونه على سائر العلماء من أقرانه ومعاصريه، وقال اليافعي هو: "السيد الفقيه القدوة الحافظ القانت الزاهد، وكان بيته مأوى الصالحين ومجتمع المفلحين من الزاهدين والعابدين"[٩]، ومن هذا ومن كل ما تقدم تقدم أخذ العلماء يشهدون له بالثقة والعلم والصلاح ويجمعون على ذلك.

ب: منهجه في مروياته وعلومه :-

المنهج لغةً تعني: الطريق أو الممر المستقيم البين، أما اصطلاحاً فهي تعني: الأسلوب والطريقة التي نتوصل من خلالها إلى الحقائق العلمية وفقاً لقواعد وأصول نستعين بها في تفكيرنا لنهتدي إلى فهم مبسط لتلك الحقائق[١٠]، وعلى هذا سار محمد بن المنكدر(رحمه الله) في مسيرته العلمية ، مستنداً إلى أسس قوية

(١) تهذيب التهذيب ، ج٩ ، ص٤١٩ .
(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٩ ، ص٤١٩ .
(٣) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٦ ، ص٥٠٨ .
(٤) سير أعلام ، ج٥ ، ص٣٥٣ .
(٥) مشاهير علماء ، ج١ ، ص٦٥ .
(٦) تقريب التهذيب ، ج١ ، ص٥٠٨ .
(٧) الذهبي ، سير أعلام ، ج٥ ، ص٣٥٥ .
(٨) ابن منظور ، مختصر تاريخ ، ج١ ، ص٢٢.
(٩) مرآة الجنان ، ج١ ، ص١٢٧ .
(١٠) سعيد ، يعرب فهمي ، طرق البحث ، ط٢ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ص٢١ .

منتهجاً أوضح الطرق وأدقها، مستفيداً مما هيأته له الظروف من تلك الأسرة التي أرضعته حب العبادة والعلم فنشأ على ذلك وتربى عليه، سالكاً أوضح الطرق للوصول إلى مبتغاه ، مستفيداً مما هيأ له وجوده بين جلة من العلماء والفقهاء الأفاضل، فضلاً عمن أدرك من الصحابة وسمع منهم وروى عنهم، إذ كانوا من جلة العلماء والفقهاء المشهود لهم بالثقة والصلاح والفضل، بل وان منهم من كانوا من جيل الصحابة (رضي الله عنهم)، وبهذا يكون ابن المنكدر(رحمه الله) قد سخر هذه الخاصية الفكرية والثقافية التي ميزت المدينة المنورة عن غيرها، ليطور قابلياته منتهجاً أوضح السبل وأدقها مكوناً ذلك الفكر الراقي الوقاد الذي جعله محط إعجاب لكل من رآه أو سمع وقرأ عنه.

وكذا الحال بالنسبة لنهجه مع تلاميذه أو في سرده لمروياته المختلفة فقهية كانت، أو تفسير قرآن، أو تاريخية، وما إلى ذلك، فإنه سلك منهجاً دقيقاً سهلاً في نقله لتلك المرويات، إذ اعتمد في نقلها على إسنادها بشكل مضبوط ، مبتعداً عن الإطالة والتكرار مستخدماً أيسر الأساليب في نقلها مما جعلها مفهومة مبسطة الحفظ مع دقتها وصحتها كونه قد نقلها عن شيوخ ثقات، فضلاً عن إجماع العلماء على ثقته، وما تمتع به من فضائل وأخلاق عالية والتزام وتأدُب ، ليس مع شيوخه فقط بل وحتى مع تلاميذه وعامة الناس، مما جعله مناراً وعلماً يقتدى به فوصف بأجمل وأرقى الأقوال من قبل معاصريه ومن جاء بعدهم، فكان عندهم ثقة ثبتا لالتزامه نهجاً ثابتاً واضحاً لا لبس فيه ولا وهم، مما جعله محط ثقتهم.

المطلب الثاني: علومه ومعارفه:-

كان ابن المنكدر(رحمه الله) عالماً موسوعياً شاملاً، فتنوعت علومه إلى جانب الحديث والسنة علوماً أخرى، وهي العلوم التي كانت سائدة في ذلك العصر وكانت أساساً لما جاء بعدها من نهضة علمية وفكرية وثقافية وحضارية كبيرة، فكان ممن وضعوا الدعامات والأسس لتلك النهضة العلمية، إذ كان بلوغه ونبوغه علمياً في تلك المرحلة التي كانت مع بدايات التدوين العربي الإسلامي، وقدر له ان يضع بصماته تمهيداً لحركة التدوين، فكان ممن وضعوا القواعد العريضة لانطلاق تلك الحركة ورفدها ودعمها بكل ما يستطيع ان يقدمه ليكون مصدرا وموردا هاماً من مواردها، فكان عالماً بتفسير القرآن، وعالماً بالفقه فضلاً عن علمه بالسيرة والمغازي التي كانت مدخلاً إلى علمه في التاريخ، وكثيراً ما كان يذكر العلم وفضله ومقارنته للعلم بالعمل ومن أقواله بهذا الشأن: "العلم يهتف بالعمل وإن أجابه وإلا ارتحل"[(١)]، وقال في فضل العلم والعالم وأهميته في المجتمع كونه صلة بين الله وخلقه : "ان العالم بين الله وبين خلقه فلينظر كيف يدخل بينهم"[(٢)]، مستلهماً ومستشهداً بما كان يرويه من أحاديث الرسول الكريم (ﷺ) خاصة تلك التي حثت على طلب العلم وبينت فضله ومكانته ، ومنها هذا الحديث الذي رواه ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن الرسول الكريم (ﷺ) قال : "يبعث الله العابد والعالم، فيقال للعابد أدخل الجنة، ويقال

(١) ابن منظور ، مختصر تاريخ ، ج١ ، ص٣١٤٨ .

(٢) ابن القيم الجوزية ، بدائع الفوائد ، تحقيق : هشام عبد العزيز عطا وآخرون ، ط١ ، مكتبة نزار ومصطفى الباز ، مكة مكة المكرمة ، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ، ج٣ ، ص٧٩٢ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ، ج١ ، ص١٩٢٦ .

للعالم: أثبت لتشفع"[١]، ثم يروي حديث أخر عن جابر عن الرسول (ﷺ) يبين فيه فضل العلماء ووجوب إكرامهم وتوقيرهم مادحاً من يكرمهم كونه إكراماً لله تعالى ورسوله (ﷺ) فقال رسول الله (ﷺ) : "أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله"[٢]. لذا فإنه سعى منذ البداية على تحصيل العلوم السائدة آنذاك تحقيقاً لتلك الغايات. وفيما يأتي عرض موجز لأهم ما برع فيه من علوم:

أ- علمه بتفسير القرآن الكريم:-

كان علم القراءات من أهم العلوم الدينية إذ يعتبر هذا العلم الأساس والمدخل لعلم التفسير كونه يتناول أساليب قراءة القرآن لأن التشكيل ونقاط الحروف كانت معدومة في كتابة ذلك العصر[٣]، فكان ابن المنكدر(رحمه الله) أحد الأئمة القراء في المدينة المنورة، كما أشار إلى ذلك الأمام مالك(رحمه الله) بقوله: "كان محمد بن المنكدر سيد القراء"[٤]، وقال ابن المنكدر(رحمه الله): "قراءة القرآن سنة يأخذها الآخر عن الأول"[٥] .

ومن الجدير بالذكر ان أكثر تفسير ابن المنكدر(رحمه الله) لآيات القرآن الكريم هو التفسير بالمأثور أي تفسير النص بالنص أو بالحديث الشريف، وكان له الكثير من الآراء والتفاسير لآيات من القرآن الكريم زخرت بها الكثير من كتب تفسير القرآن الكريم.

ب- علمه بالحديث :-

يعد علم الحديث علماً شريفاً يتناسب مع مكارم الأخلاق والشيم الحسنة ، وهو من علوم الدنيا والآخرة ، وحري بالمؤمنين ان ينالوه لينالوا الخير العظيم ولا يحرموه لأنه رزق وفضل ، ولا يتشرف بحمله حقا إلا من طهر قلبه وصفى نيته، حتى لا يختلط عنده الكلام ويسمع الصحيح منه مبتعدا عن الأوهام ولا يحدث إلا بما لا لبس فيه ولا إشكال ، ويجب مراعاته ونقله بضبط ووعي واتقان[٦] . وهذه المكانة والشرف والعلو التي تمتع بها هذا العلم ترجع إلى كونه يختص بدراسة وتشخيص ونقل جميع ما قام به الرسول (ﷺ) أقواله وأعماله وأحواله وتقريره أي عدم إنكاره لأمر رآه، لذا قيل في علم الحديث :

"العلم قال الله قـال رسولـــــــــه إن صح والإجماع فاجهد فيه

---

(١) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص٤٥٧ ، وينظر لبيان وشرح الحديث ، البيهقي ، شعب الإيمان ، الرقم ١٧١٧، ج٢ ، ص٢٦٨ .

(٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص٣٧٧ ؛ وينظر لبيان وشرح الحديث ، المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير ، ط٣ ، مكتبة الإمام الشافعي ، الرياض ، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ج١ ، ص٤٠٨.

(٣) سالم ، تاريخ الدولة ، ص٤٠٠ .

(٤) ترتيب المدارك ، ج١ ، ص١٨٤ .

(٥) أبو زرعة ، تاريخ أبو زرعة ، ج١ ، ص٥٢ .

(٦) الأنصاري ، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد ، (ت٨٠٤هـ/١٤٠١م) ، المقنع في علوم الحديث ، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع ، ط١ ، دار فواز للنشر ، السعودية ، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ج١، ص٣٩٣ .

وحذار من نصب الخلاف جهالة بين النبي وبين قول فقيـــــه"[١]

ومما تقدم تبين لدينا كثرة اهتمام العلماء بنيل شرف حمل هذا العلم وسعيهم لبلوغ أسمى المراتب فيه لما يحتله من مكانة وشرف بين العلوم الأخرى وكان ابن المنكدر من أولئك الذين تشرفوا بحمل هذا العلم ساعياً منذ فترة مبكرة من حياته بتحقيق هذه الغاية النبيلة ، لذا كان من العلماء الأجلاء البارزين في هذا المجال وممن يشار إليهم بالبنان لما تمتع به من جدية وصدق وثقة وإخلاص ، فكان نتاجه غاية في الروعة والأهمية مما جعل أهل هذا العلم وغيرهم يطلقون عليه أجمل العبارات وتوثيقه بأحلى الكلمات ، بل وحتى علماء الجرح والتعديل أخذوا يشيدون به ويزكونه بعدما اقتنعوا بما قدمه من مرويات وخلوها من الأخطاء الكثيرة والهفوات، وهذا ما زاد من توثيقه وعلو شأنه[٢]، كونه تحرى الصدق والثقة في كل شيء بدءًا من موارده وشيوخه وانتهاءً بإعداده لمروياته ومنهجه في تقديمها وأسلوبه في سردها فكانت ذاك النتاج الراقي الذي نال به إعجاب الجميع .

ت- علمه بالفقه :-

وبعد ان اطلعنا على مكانة ابن المنكدر في علم الحديث والتفسير وما وصل إليه من شأن فيهما نرى إبداعه في مجالات علمية أخرى ، فها هو يبدع في علم الفقه حيث احتل فيه مكانة لا تقل عن مكانته في العلوم الأخرى ، وقد صار علما في هذا المجال مما جعله مميزاً بين أقرانه ومعاصريه من العلماء والمشايخ الأجلاء في العالم الإسلامي عامة وفي الحجاز والمدينة المنورة خاصة ، وكما بينا سابقاً فإنه صار يشار إليه بالبنان وكان من فقهاء المدينة الأفذاذ وممن يتبع رأيهم في هذا المجال ، ويتضح هذا من الرواية التي كنا قد أشرنا إليها فيما تقدم عندما استقدمه الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك من المدينة إلى دمشق ضمن مجموعة من فقهاء المدينة ليستفتيهم في مسألة الطلاق قبل النكاح، وهذه الرواية خير ما يجسد المكانة التي آل إليها ابن المنكدر كفقيه بين الفقهاء في زمن كانت فيه المدينة تعج بالعلماء والفقهاء ، إذ كانت بدايات حركة النهضة الفكرية العربية الإسلامية وما تبعها من تطور في العصور اللاحقة.

والتزاماً منه بتأكيد الرسول (ﷺ) على ان الخير كل الخير في التفقه في الدين واحترام هذا العلم وتوقيره ، حدث المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه ، عن أنس بن مالك(رحمهم الله اجمعين) قال : قال رسول الله (ﷺ) : "إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقههم في الدين ووّقرهم صغيرهم وكبيرهم ورزقهم الله"[٣]. لذا ها هو

---

(١) الصنعاني ، محمد بن إسماعيل الأمير الحسيني (ت١١٨٢هـ/١٧٦٨م) ، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، تحقيق : محمد محي الدين ، بلا-ط ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، بلا-ت ، ج،١ص٦ .

(٢) الجزائري ، ظاهر الدمشقي (ت١٣٣٨هـ/١٩٢٠م) ، توجيه النظر إلى أصول الأثر ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، ط١ ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ، ج١ ، ص١ .

(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٨ ، ص٧٨ .

نراه مرة أخرى يتميز بمجال علمي أخر مهم بل لا يقل أهمية عن المجالات السالفة الذكر ، وهذا ما جعل البعض ان يلقبه بالفقيه.

ث- علمه بالتاريخ :-

أسهم كثير من العلماء برفد هذا العلم بالكثير مما حملوه من روايات وأخبار وعلمهم بالأنساب ، وما لهذا العلم عند العرب قبل الإسلام وبعده من دور كبير في تدوين تاريخ الأمة[١] ، وكان كثير من أولئك العلماء ممن أسهموا برفد حركة التدوين الإسلامي بالكثير من الأخبار والمرويات ، وكانت بصماتهم واضحة في تلك الحركة على الرغم من ان اكثرهم لم يتركوا كتباً أو مؤلفات خاصة بهم ، إلا ان مروياتهم الثمينة كان لها أثر كبير وفعال في رفد تلك الحركة، ويعد محمد بن المنكدر واحداً من أولئك العلماء الأجلاء الذين كانوا مورداً مهماً من موارد تلك الحركة لما قدموه من مرويات ثمينة ونادرة ، فكان أحد رواة التاريخ العربي الإسلامي ، واستحق بجدارة ان يكون علما من علماء الحضارة العربية الإسلامية.

وفيما يلي سنتعرف على دور ابن المنكدر (رحمه الله) في السنة قبل التدوين وبعده :

المطلب الثالث: دوره في السنة قبل التدوين وبعده

كان التدوين وسيلة لتحقيق غاية كتابة التاريخ لتدوين أحداث الماضي وتسجيلها ، وهو امتداد للحاضر ودليل عمل للمستقبل[٢]، وتأتي أهميته كونه السجلات التي ترجع إليها الشعوب لمعرفة أحداث ماضيها وحضارتها وأخذ الدروس والعبر من تلك الأحداث .

وبعد ان اتضحت لنا الرؤيا عن التدوين وأهميته ، بقي ان نعرف كيف بدأت حركة التدوين عند العرب المسلمين ممهدين لذلك بالمرحلة التي سبقت التدوين والموارد التي استُند عليها في وضع أسسه ودعاماته ومن كان لهم الدور الفعال في انطلاق هذه الحركة المهمة لتدوين السنة النبوية الشريفة والتي كانت البداية لحركة كتابة التاريخ الإسلامي المهمة .

كان التابعين قد تلقوا علومهم على أيدي الصحابة (رضي الله عنهم) بعد ان خالطوهم وعرفوا كل شيء منهم وعنهم ، وهيأوا أنفسهم لحمل الأمانة بعدهم فحملوا الكثير من الحديث النبوي الشريف عن طريقهم، وقد بذل الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) قصارى جهدهم بعد التفافهم حول النبي (ﷺ) ومؤازرتهم له منذ البداية في المحافظة على السنة النبوية الشريفة ، فكانت لهم نظام حياة وسلوك اعتيادي مما هيأ أناساً من بينهم أعطوا جل همهم واهتمامهم للحفاظ على تلك السنة الشريفة وحفظها وتذكر كل ما قاله الرسول (ﷺ) وما قام به من أفعال ، وقد نقل الصحابة (رضي الله عنهم) كل ما حفظوه من أقواله وأفعاله على شكل

(١) المشهداني ، محمد جاسم حمادي ، الأنساب العربية ودورها في تدوين تاريخ الأمة ، بلا-ط، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، بلا-ت ، ص٤-٢٣ .

(٢) الفيومي ، المصباح المنير ، ج٣ ، ص٢٨٤.

نصوص اي الحديث النبوي الشريف بصورة شفهية بداية مع وجود بعض المحاولات الخجولة لكتابته وتدوينه[١] .

ان نفور الجيل الأول من المسلمين من الصحابة وبعض التابعين (رضي الله عنهم) عن التدوين كان قد بدء بالتلاشي شيئا فشيئا مع نهايات القرن الأول الهجري إذ كانت الأصوات تتعالى لأجل البدء بحركة التدوين لتتطور مع مرور الزمن وتشمل مواضيع مختلفة حتى وصلت بعد فترة إلى ذروتها مع ما رافقها من عمليات تصحيح وتصنيف فيما بعد ، ويبدو ان الحاجة إلى الحديث وتدوينه في عصر التابعين كانت كبيرة أكثر من أي وقت أخر ، كون المسلمين أخذوا يتعاملون مع مفاصل حياة جديدة ، حياة حافلة بالإثارة والحوادث الغريبة عنهم وعن ما ألفوه من قبل ، والسبب هو اختلاطهم بأجناس وألوان بشرية مختلفة خاصة بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية واحتوائها لأمم أخرى ، فكانوا يرون أنهم ملزمين بالرجوع إلى ما نقله الصحابة (رضي الله عنهم) من مرويات ، للحفاظ على نقاوتها ، لأن الكذب على الرسولﷺ في بداية الأمر كان نادراً[٢]، فعلت الأصوات لتدوينه وتنقيته بأخذه من موارده الثقات وظهر ما يسمى بالإسناد، وصار الرواة ملزمين بتقديم الإسناد لمروياتهم للتأكد من رواة الأحاديث ودرجة ثقتهم[٣] .

وكانت هذه الحركة في التدوين والإسناد والتي اضطلع بها جيل التابعين(رضي الله عنهم) مفخرة ومثار إعجاب على مر الزمان ليس من العرب المسلمين فحسب بل حتى من قرأ وكتب عنهم من مستشرقين وغيرهم، فها هو ذا أحد المستشرقين يبدي إعجابه بهذه الحركة على الرغم من شكوكه وتقليله من شأن مرويات المسلمين من الأحاديث الشريفة وقوله إنها أشبه بالأساطير ، إلا انه يعدل عن رأيه ويبدي إعجابه بما عمله جيل التابعين من تطور بقوله : "ويبدو أن الجيل الثاني من المسلمين كانوا بالنسبة لهذا التطور مصادر للإخبار أكثر من أنهم جامعون لها" ثم قوله : "ما طرأ من تغيير هائل ظهر منذ هذه اللحظة في طبيعة الأخبار التاريخية عند العرب ودقتها المؤسسة على النقد ، ويمكننا أن نشعر لأول مرة بأننا نستند إلى أساس تاريخي قويم حتى وان اعترفنا بوجود بعض العناصر المشكوك فيها في أخبار الفترتين المدنية والمكية، من حياة الرسول ﷺ "[٤] .

لذا يتضح مما تقدم ان الجيل الثاني من المسلمين بما فيهم كبار التابعين وصغارهم (رضي الله عنهم اجمعين) كانوا قد انقسموا إلى فريقين فمنهم من أيد تدوين الحديث وشجع على كتابته ومنهم من تحرج وتورع من كتابته لأسباب شتى، لذا نرى ان كثيراً من علماء تلك الفترة ممن هم من الأسماء اللامعة وممن لهم اسهامات كبيرة وبصمات واضحة في رفد الحركة العلمية بل كانوا من أهم مصادرها ، مع هذا إلا انهم لم يخلفوا أي مؤلف عنهم ، لشدة ورعهم وخشية ان يقعوا في دائرة الأثم والخطيئة ، إلى ان بدأوا

(١) حوراني ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ص١٠٣ .

(٢) الحسني ، الموضوعات في الآثار والأخبار ، ص٢١-٢٣ .

(٣) عجاج ، السنة قبل التدوين ، ص١٨٠-٢٢٠ .

(٤) جب ، دراسات ، ص٢٤٧ .

يميزون بين كتابة آرائهم وبين كتابة الحديث وبدا بعضهم يجيزها عندما لاحظوا قلة الحفظ عند الناس ، وخشيتهم من ضياع الحديث ، إلا انهم لم يكتبوا شيئاً منه وظلوا يحملونه في صدورهم وينقلونه إلى من تولى كتابته من تلاميذهم ، وشيئاً فشيئاً زال حرجهم وخوفهم بعدما تأكدوا من زوال أسباب عدم كتابته ، بل بدأوا يشعرون بضرورة كتابته فانطلقوا يملون تلاميذهم ما يحفظون ، ويعد محمد ابن المنكدر واحداً من أولئك العلماء الأجلاء الذين آثروا ان يبقوا خلف الأضواء وان ينيروا الدرب للأخرين وفضل ان يكون مصدراً وموردا معطاء وان ينقل علمه وما حمله في صدره إلى تلاميذه لينال شرف خدمة السنة النبوية الشريفة ويترك بصماته مع من اسهموا في رفد حركة التدوين الإسلامي ، وليكون مصدرا هاماً من مصادرها[١] .

- دوره في تأليف الكتب وتدوينها :-

ولقد نأى ابن المنكدر بنفسه ان يخوض في عملية الكتابة والتأليف والتدوين تاركاً مهمة التدوين والكتابة لمن كان يتوسم فيهم الخير ممن كانوا مصدر ثقة له ، وهم كانوا بحق رواد حركة التدوين الإسلامي ، وكانت مروياته وما نقل عنه من علوم تزين مؤلفاتهم التي بدأوا بتدوينها في ذلك العصر ، كأمثال : ابن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ/٧٤١م)، ومحمد بن إسحق (ت١٥١هـ/٧٦٨م)، وعبد الرحمن بن عمر الأوزاعي (ت١٥٦هـ/٧٧٢م)، وسفيان بن سعيد الثوري (ت١٦١هـ/٧٧٧م) ، والإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ/٧٩٥م) ، وسفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ/٨١٣م[٢] (رحمهم الله اجمعين)، وغيرهم .

وهنا قد يطرح سؤال : ما الذي جعل تلاميذ ابن المنكدر ممن ذكرنا أعلاه وغيرهم ينالون شهرة أكثر من شيخهم على الرغم من انه أحد مصادر علمهم ؟ نقول هنا يأتي دور الكتب والمؤلفات التي طالما عرفهم الناس من خلالها ، أما ابن المنكدر ففضل ان يكون مناراً ومصدر إشعاع وليكتب أسمه في تلك المؤلفات التي كان أحد أسباب وجودها ، وكونه قد عرف بشدة الورع والتقوى مما جعله يخشى الوقوع في الخطيئة والإثم لتحرجهم في البداية كما أسلفنا من الكتابة والتدوين .

لذا فإن ما قدمه ذلك الجيل من الصحابة ومن تلاهم من التابعين(رضي الله عنهم اجمعين) من مرويات ثمينة ، يعد إسهاماً كبيراً في مد حركة التدوين آنذاك لأن ما قدموه كان هو المادة الأولى التي رفدت تلك الكتب والمؤلفات وكانت مصدراً مهماً من مصادر كتابة التاريخ العربي الإسلامي ، وفيما يأتي سنورد نماذج من مرويات تاريخية رواها ابن المنكدر(رحمه الله) ، نقلاً عن كتب التاريخ الإسلامي ومصادره والتي قلما تخلوا من تلك المرويات، للاطلاع :

(١) أبو اليقظان ، مباحث في تدوين السنة ، ص١٨٢ .

(٢) أبو اليقظان ، مباحث في تدوين السنة ، ص١٨٢-١٨٣ .

- مروياته التاريخية :

أولاً : مرويات ما قبل الإسلام :

١- آدم (عليه السلام) :-

قال عبد الله بن المبارك: أخبرنا معمر عن محمد بن المنكدر(رحمهم الله)، قال: "لما خلقت النار، فزعت الملائكة، وطارت أفئدتها، فلما خلق آدم سكن ذلك عنهم، وذهب ما كانوا يحذرون"[١].

٢- ذكر عدد الأنبياء قبل النبي (ﷺ) وأنبياء بني إسرائيل :-

حدث احمد بن حازم المعافري عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم عن أنس ابن مالك(رحمهم الله) قال : قال رسول الله (ﷺ) : "بعثت على أثر ثمانية ألاف من الأنبياء منهم أربعة ألاف من بني إسرائيل"[٢] .

٣- موسى والسحرة :-

اختلف في عدد السحرة الذين جاء بهم فرعون لمنازلة موسى(عليه السلام) بعدما جاءه بالآيات فرماه بالسحر وكذبه ، إذ حدث موسى بن عبيدة عن محمد بن المنكدر(رحمه الله) قال : "كان السحرة ثمانين ألفاً فاختار منهم سبعة آلاف ليس منهم إلا ساحر ماهر ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين من كبرائهم وعلمائهم"[٣] .

ثانياً : روايات السيرة والمغازي في عصر النبوة :

١- الرسول (ﷺ) والدعوة في مكة المكرمة :-

حدث محمد بن عمر عن محمد بن المنكدر(رحمهما الله) عن ربيعة الديلي قال : "رأيت رسول الله (ﷺ) بذي المجاز[٤] يتبع الناس في منازلهم يدعوهم إلى الله ووراءه رجل أحول تقد وجنتاه، وهو يقول : ايها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم ودين آبائكم ، قلت من هذا : قيل هذا أبو لهب"[٥] .

٢- معاملة الرسول (ﷺ) لمرضعته حليمة السعدية:-

روى ابن سعد ما نقله مسندا عن محمد بن المنكدر(رحمه الله) ، وهو مرسلا ، قال : "استأذنت امرأة على النبي (ﷺ) ، قد كانت ترضعه فلما دخلت عليه قال : أمي أمي ! وعمد إلى ردائه فبسطه لها فقعدت عليه"[٦] .

---

(١) ابن كثير ، النهاية في الفتن والملاحم ، تحقيق : عبدة الشافعي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ج٢ ، ص٢٨٤ .

(٢) ابن عدي ، الكامل في الضعفاء ، ج١ ، ص١٦٧ .

(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦١ ، ص٦٣.

(٤) ذي المجاز : هو موضع عند عرفات كان يقام به سوق من أسواق العرب في الجاهلية ، وقيل سمي بهذا الاسم لأن إجازة الحاج كانت فيه . ينظر ، ابن الأثير ، النهاية في غريب ، ج١ ، ص٨٣٧ .

(٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٣ ، ص٤١ .

(٦) الصالحي : سبل الهدى والرشاد ، ج١ ، ص٣٨٢ .

ثالثا- روايات عن بعض السرايا والمغازي في عصر النبوة :-

١- غزوة أحد سنة ٣هـ/٦٢٤م :-

حدث شعبة عن محمد بن المنكدر(رحمه الله) ، عن جابر بن عبد الله(رضي الله عنه) ، قال : "لما قتل أبي يوم أحد جعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي ، وجعل أصحاب رسول الله (ﷺ) ينهوني والنبي (ﷺ) لا ينهاني، وجعلت عمتي فاطمة بنت عمرو تبكي عليه فقال رسول الله (ﷺ) : أبكيه أو لا تبكيه ، مازالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه"[١] .

٢- غزوة الخندق سنة ٥هـ/٦٢٦م :-

قال محمد بن المنكدر(رحمه الله) عن جابر(رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ) يوم الخندق : "من يأتينا بخبر بني قريظة، فقال الزبير : أنا ، فذهب على فرس فجاء بخبرهم ، ثم ندب الناس ثانياً وثالثاً ، فانتدب الزبير ، وقال النبي (ﷺ) : "ان لكل نبي حواريا وحواريي الزبير"[٢] .

٣- يوم الحديبية وبيعة الرضوان سنة ٦هـ/٦٢٧م :-

حدث القاسم بن عبد الله بن عمر ، عن محمد بن المنكدر(رحمه الله) ، عن جابر بن عبد الله(رضي الله عنه) : "انهم كانوا يوم الحديبية أربعة عشر ومائة ، قال فبايعنا رسول الله (ﷺ) ، وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة[٣] ، فبايعناه غير الجد ابن قيس الأنصاري، اختبأ تحت بطن بعيره ، قال جابر : بايعنا رسول الله (ﷺ) على ألا نفر ولم نبايعه على الموت"[٤] .

رابعاً : أخبار بعض الصحابة (رضي الله عنهم) :-

١- أخبار بعض أزواج النبي (ﷺ) :-

حدث هشام بن عروة عن ابن المنكدر(رحمهما الله) قال : "بعث ابن الزبير إلى عائشة(رضي الله عنهما) بمال في غرارتين[٥] ، يكون مائة ألف ، فدعت بطبق ، فجعلت تقسم في الناس ، فلما أمست قالت : يا جارية هاتي فطري ، فقالت أم ذرة[٦] : يا أم المؤمنين ، أما استطعت ان تشتري لحما مما أنفقت فقالت : لا تعنفيني ، لو ذكرتني لفعلت"[٧] . ونقل حماد بن أبي حميد عن ابن المنكدر قوله : "أدركني عروة بن الزبير فأخذ بيدي فقال : يا أبا عبد الله ! فقلت لبيك ! فقال : دخلت على أمي عائشة (رضي الله عنهما)

---

(١) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١ ، ص٣٣٠ .

(٢) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١ ، ص٤٥٨ .

(٣) سمرة : وهي الشجرة التي بويع تحتها النبي ﷺ قيل كانت سمرة ، وهو شجر الطلح ينبت في الجزيرة العربية. ينظر ، ابن عباد ، المحيط في اللغة ، ج٨ ، ص٣٢٠ .

(٤) الطبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص٢١ .

(٥) غرارتين : مفردها غرارة وهي القربة التي يحمل بها المواد . الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج٣ ، ص١٢١.

(٦) أم ذرة : هي مولاة عائشة (رضي الله عنها) . ينظر ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج٢ ، ص٢٩ .

(٧) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤ ، ص٢٥٠ .

، فقالت : يا بني ! ، فقلت : لبيك ! فقالت : والله ان كنا لنمكث أربعين ليلة ما نوقد في بيت رسول الله ﷺ بنار مصباح ولا غيره فقلت: يا أمه فبم كنتم تعيشون ؟ فقالت : بالأسودين التمر والماء"[١] .

وقال ابن المنكدر(رحمه الله): "توفيت زينب بنت جحش في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) وكانت أول نساء النبي (ﷺ) لحاقاً به"[٢] . وحدث سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر قال : سمعت ربيعة بن عبد الله بن الهدير يقول : "رأيت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقدم الناس أمام جنازة زينب ابنة جحش(رضي الله عنها)" [٣] .

٢- عمر بن الخطاب (رضي الله عنه):-

حدث أبو معشر عن محمد بن المنكدر(رحمه الله) قال : "قام عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) في المقبرة والناس يحفرون لزينب بنت جحش(رضي الله عنها) في يوم حار فقال : لو أني ضربت عليهم فسطاطا[٤] فسطاطا[٤] فضرب عليهم فسطاطا ، وكان أول فسطاط ضرب على قبر"[٥] . وحدث محمد بن عبد الملك الأنصاري عن محمد بن المنكدر(رحمهما الله) عن جابر بن عبد الله الأنصاري(رضي الله عنه) قال : تزوج عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) على أربعين ألف درهم"[٦] .

٣- عثمان بن عفان (رضي الله عنه):-

حدث علي بن محمد بن عبيد عن محمد بن المنكدر(رحمه الله) قال : "صلى أبو أمامة بن سهل بن حنيف[٧]، حنيف[٧]، وعثمان (رضي الله عنهما) محصور"[٨] .

٤- الحسن والحسين أبنا علي بن أبي طالب (عليهما السلام) :-

حدث زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر(رحمهما الله) عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) : "ان رسول الله (ﷺ) عق[٩] عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام"[١٠] .

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص٤٠٦ .

(٢) ابن منظور ، مختصر تاريخ ، ج١ ، ص٢٤٩ .

(٣) ابن منظور ، مختصر تاريخ ، ج٥ ، ص٢٧ .

(٤) فسطاطا : الفسطاط بيت من شعر . ينظر ، الجوهري ، الصحاح تاج اللغة ، ج٤ ، ص٢٨٧ .

(٥) ابن سعد ، الطبقات ، ج٨ ، ص١١٢-١١٣ .

(٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٩ ، ص٤٨٦ .

(٧) أبو إمامة : أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي المدني ، ولد في حياة الرسول ﷺوكان من علماء المدينة ومن أبناء الذين شهدوا بدراً ، وهو الذي صلى بالناس الجمعة لما حصروا عثمان ﷺ توفى سنة ١٠٠هـ/٧١٨م ، أو سنة ١٠١هـ/٧١٩م . ينظر ، الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج٣ ، ص١٨١ .

(٨) النميري ، تاريخ المدينة ، ج٢ ، ص٢٤٩ .

(٩) عق : من عقيقة : إذ تسمى الشاة التي تذبح للمولود يوم أسبوعه عقيقة . ينظر ، الجوهري ، الصحاح تاج اللغة ، ج٥ ، ص٢١٣ .

(١٠) ابن أبي جرادة ، بغية الطلب ، ج٣ ، ص٩ .

٥- حدث سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر (رحمهما الله) عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال : "ما رأيت احسن من رسول الله (ﷺ) في حلة حمراء"[١] .

- مرويات العصر الأموي : ٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م :-

١- رأي عبد الله بن عمر في مبايعة يزيد بن معاوية :-

قال محمد بن المنكدر (رحمه الله) : "بويع يزيد ، فقال ابن عمر لما بلغه : ان كان خيراً رضينا ، وان كان بلاء صبرنا"[٢] .

٢- عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) والحجاج بن يوسف الثقفي :-

حدث عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن المنكدر (رحمه الله) ، قال : "كان عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) يبغض الحجاج فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت : اللهم أغفر لي فإنهم يزعمون إنك لا تفعل"[٣] .

٣- عبد الله بن الزبير في حصار مكة :-

حدث سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر (رحمهم الله اجمعين) قال : "لو رأيت ابن الزبير يصلي ، كأنه غصن شجرة تصفقها الريح والمنجنيق يقع هاهنا وهاهنا ، قال سفيان كأنه لا يبالي"[٤] .

ج- علمه بالأدب والشعر :-

يبدو ان ابن المنكدر (رحمه الله) لم يترك علما من علوم تلك المرحلة إلا وخاض فيه تماشياً مع السنة التي سار عليها أكثر علماء ذلك العصر الذين اتسموا بالموسوعية والشمولية ، فها هو نراه يضع بصماته في مجال علمي أخر لا يقل اهمية عن المجالات التي ذكرناها فيما تقدم لاهتمام العرب حتى بعد مجيء الإسلام بالشعر والأدب كونها لسان العرب ، ومع أننا لم نجد فيما بين أيدينا من مصادر شعرا نظمه ابن المنكدر أو عملا أدبيا نسب إليه ، إلا انه بعد الاطلاع على جميع ما قدمه من نتاج علمي في كل المجالات التي ذكرنا سابقاً نرى ان لديه اهتمام كبير في الجانب الفني والأدبي يتضح في طريقة سرده لمروياته المختلفة ، فضلاً عن تعقيبه على كثير من ما سمعه من شعر وصل إليه عن شعراء ذلك العصر نلمس من خلاله قدرته وسعة علمه خاصة ما ذكره من تعليقات على بعض تلك الأشعار ، ومن جانب أخر يلاحظ انه أتبع أسلوباً أدبياً فنياً رفيعاً في ما نقل عنه من ادعية ومناجاة تميزت بالبلاغة الأدبية والنثر بأروع ما يكون من عبارات وسنورد فيما يلي بعضاً من تعليقاته على الأشعار ، وما نقل عنه من ادعية ومناجاة أو ما استشهد به :

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣ ، ص٣٩٨ .

(٢) الذهبي ، سير أعلام ، ج٣ ، ص٢٢٥ .

(٣) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٩ ، ص١٥٨ .

(٤) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٨ ، ص١٧١ .

١- حدث يوسف بن الماجشون : "أنشدت محمد بن المنكدر قول وضاح[١] :

فما نولت حتى تضرعت عندها . . . واعلمتها ما رخص الله في اللمم[٢]

قال : فضحك وقال : ان كان وضاح إلا مفتيا لنفسه"[٣] .

٢- وحدث ابن المنكدر عن جابر : "ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لكعب بن مالك[٤]: ما نسي ربك وما كان نسيا بيتا قلته ، قال : ما هو ، قال : أنشده يا أبا بكر ، فقال :

زعمت سخينة ان ستغلب ربها . . . وليغلبن مغالب الغلاب"[٥]

ويقول ان الله شكره ببيته هذا لدفاعه عنه بلسانه، بشهادة النبي(صلى الله عليه وسلم) له .

٣- وهذه رواية تعبر عن مدى بلاغته وحسه الأدبي الراقي :

قال محمد بن المنكدر : "أرأيت لو ان رجلاً صام الدهر لا يفطر وقام الليل لا يفتر وتصدق بماله وجاهد في سبيل الله واجتنب محارم الله تعالى غير أنه يؤتى به يوم القيامة فيقال ان هذا مع ما قد عمل كان يعظم في عينه ما صغر الله ويصغر في عينه ما عظم الله كيف ترى يكون حاله فمن منا ليس هكذا الدنيا عظيمة عنده مع ما اقترفنا من الذنوب والخطايا . وقد ضربت الحكماء مثلاً للدنيا نحن نذكره هاهنا قالوا : مثل الدنيا واهلها كقوم ركبوا سفينة فانتهت بهم إلى جزيرة فأمرهم الملاح بالخروج لقضاء الحاجة وحذرهم المقام وخوفهم مرور السفينة واستعجالهم فتفرقوا في نواحي الجزيرة فقضى بعضهم حاجته وبادر إلى السفينة فصادف المكان خالياً فأخذ أوسع المواضع وألينها وأوفقها لمراده وبعضهم توقف في الجزيرة ينظر إلى ازهارها وأنوارها العجيبة وغياضها[٦] الملتفة ونغمات طيورها الطيبة وألحانها الموزونة الغريبة ولحظ في تزيينها أحجارها وجواهرها ومعادنها المختلفة الألوان ذوات الأشكال الحسنة المنظر العجيبة النقش السالبة أعين الناظرين بحسن زبرجها وعجائب صورها ثم تنبه لخطر فوات السفينة فرجع إليها فلم يصادف إلا مكانا ضيقاً حرجا فاستقر فيه وبعضهم أكب فيها على تلك الأصداف والأحجار وقد أعجبه حسنها ولم تسمح نفسه بإهمالها وتركها فاستصحب منها جملة فجاء إلى السفينة فلم يجد إلا مكانا ضيقاً وزاده ما

---

(١) وضاح : وضاح لقب غلب عليه لجماله وبهائه وأسمه عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال ، يقال أنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع وهرز لنصرة سيف بن ذي يزن على الحبشة. ينظر ، الاصفهاني ، الأغاني، ج٦ ، ص٢٢٢

(٢) اللمم : مقاربة المعصية ويعبر به عن الصغيرة ، وقيل هو فعل الصغيرة ثم لا يعاوده كالقبلة . ينظر ، المناوي ، التوقيف ، ج١ ، ص٦٢٧ .

(٣) الاصفهاني ، الأغاني ، ج٦ ، ص٢٤٠ .

(٤) كعب بن مالك بن أبي كعب بن عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي العقبي الاحدي ، شاعر رسول الله ﷺ وصاحبه ، أحد الثلاثة الذين خلفوا فتاب الله عليهم، شهد العقبة ، له عدة أحاديث تبلغ الثلاثين ، وكانت وفاته في أحد الأقوال سنة ٥١هـ/٦٧١م . ينظر ، الذهبي ، سير أعلام ، ج٢، ص٥٢٣-٥٣٠ .

(٥) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤ ، ص١٠٨ .

(٦) غياض : هي جمع غيضة وهي مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر . ينظر ، الجوهري، الصحاح تاج اللغة ، ج٤، ج٤، ص٢٣٤ .

حمله ضيقاً وصار ثقيلاً عليه ووبالا فندم على أخذه ولم تطعه نفسه على رميه ولم يجد موضعاً له فحمله على عنقه ورأسه وجلس في المكان الضيق في السفينة وهو متأسف على أخذه ونادم وليس ينفع ذلك وبعضهم تولج بتلك الأنوار والغياض ونسي السفينة وأبعد في متفرجه حتى ان نداء الملاح لم يبلغه لاشتغاله بأكل الثمار واشتمامه تلك الأشجار والتفرج على تلك الأنوار بين تلك الأشجار وهو مع ذلك خائف على نفسه من السباع والسقطات والنكبات ونهش الحيات وليس ينفك عن شوك يتشبث بثيابه وغصن يجرح جسمه ومروة[١] تدمي رجله وصوت هائل يفرع منه وعوسج[٢] يملأ طريقه ويمنعه من الانصراف لو أراده وكان في جماعة ممن كان معه في السفينة حالهم حاله فلما بلغهم نداء السفينة فمنهم من افترسته السباع ومنهم من تاه وهام على وجهه حتى هلك ومنهم من ارتطم في الأوحال ومنهم من نهشته الحيات فتفرقوا هلكى كالجيف المنتنة فأما من وصل إلى السفينة مثقلاً بما أخذه من الازهار والفاكهة اللذيذة والأحجار المعجبة فأنها استرقته وشغله الحزن بحفضها والخوف من ذهابها عن جميع أموره وضاق عليه بطريقها مكانه فلم تلبث ان ذبلت تلك الأزهار وفسدت تلك الفاكهة الغضة وكمدت ألوان الأحجار وحالت فظهر له نتن رائحتها فصار فصارت مع كونها مضيقة عليه مؤذية له بنتنها ووحشتها فلم يجد حيلة إلا أن ألقاها في البحر هرباً منها وقد أثر في مزاجه ما اكله منها فلم ينته إلى بلده إلا بعد ان ظهرت عليه الاسقام بما أكل وما شم من تلك الروائح فبلغ سقيما وقيذا[٣] مدبرا ، وأما من كان رجع عن قريب وما فاته إلا سعة المحل فانه تأذى بضيق المكان مدة ، ولكن لما وصل إلى الوطن استراح وأما من رجع أولا فإنه وجد المكان الأوسع ووصل إلى الوطن سالماً طيب القلب مسرورا"[٤] .

٤- وهذا الدعاء الذي دعا به ابن المنكدر حينما جاءه قوم من اهل القدر يجادلونه فصرف وجهه وأعرض عنهم ، فطلبوا منه ان يدعو لهم وقولهم له : "إن كنت لا تجبنا لا تخلنا من بركة دعائك ، فقال : اللهم لا تردنا بعقوبتك ، ولا تمكر بنا حيلتك ، ولا تؤاخذنا بتقصير عن رضاك ، قليل أعمالنا تقبل ، وعظيم خطايانا أغفر ، ...الخ، فأبهرهم ببلاغته وحسن اختياره لمفرداته بتوسله ومناجاته لربه وتضرعه إليه فقالوا : والله قد أخبر وما قصر"[٥] .

وبعد هذه الرحلة الطيبة مع ابن المنكدر وعلومه ومروياته ، لابد من الإشارة إلى ان ما عرضناه من مرويات في مختلف العلوم ما هو إلا نموذج من مروياته التي تزينت بها امهات الكتب ومصادر التفسير

---

(١) مروة : من المرو : وهو حجارة بيضاء براقة تقدح منها النار . ينظر ، الجوهري ، الصحاح تاج اللغة ، ج٧ ، ص٣٤١ .

(٢) العوسج : شجر كثير الشوك وثمره أحمر فيه حموضة وهو مدور كالعقيق . ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢ ، ص٣٢٤ .

(٣) وقيذا : يقال وقذه المرض ، اي ضربه ، لأن الوقذ شدة الضرب . ينظر ، ابن عباد ، المحيط في اللغة ، ج٥ ، ص٤٩٥ .

(٤) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١ ، ص٥٦٣٣-٥٦٣٤ .

(٥) العقد الفريد ، ج١ ، ص٢١١ .

والحديث والفقه والتاريخ والأدب وغيرها ، راجين الخير مما قدمناه عسى من يطلع عليه ان ينتفع منه ، ولا يسعنا عرض أكثر مما قدمنا وهذا ما يسمح به مجال البحث ، وهذا ما وفقنا الله تعالى إليه ، والله ولي التوفيق .

الخاتمة

وبعد رحلتنا مع الأمام محمد بن المنكدر (رحمه الله) وتعايشنا معه روحياً وفكرياً طيلة مرحلة إعداد البحث ، توقفنا في المحطات المختلفة وأطلعنا فيها على أهم المواقف بما يتصل بشؤون حياته ومسيرته الحافلة بالعلم والإبداع والخير والعطاء ، كونه كان مواكباً لتلك المسيرة العلمية والانطلاقة الرائعة التي كانت بداية الحركة الفكرية الواسعة ونضوجها منذ أواخر القرن الأول الهجري وما تلاه ، فكان ممن تركوا بصماتهم الواضحة وممن اسهموا في نتاج تلك النهضة العلمية وإخراجها بالشكل الذي كانت عليه فيما بعد . وبعد هذه الرحلة المباركة كان لابد لنا ان نشير إلى أهم النتائج المستخلصة وهي كالآتي :

١- كانت ولادة ابن المنكدر (رحمه الله) ونشأته في المدينة المنورة ، وفيها كانت نشأته العلمية وفيها تلقى معارفه وعلومه متنقلاً بين علمائها ومشايخها ناهلاً من فضلها وأنوارها ساعياً للوصول إلى من بقي من جيل الصحابة (رضي الله عنهم) ، ممن أدركهم مكونا ذلك الخزين العلمي الرائع .

٢- عاش محمد بن المنكدر (رحمه الله) في العصر الأموي منذ بدايته تقريباً إلى نهايته، وتتلمذ على كثير من الشيوخ والأساتذة من الصحابة وكبار التابعين (رضي الله عنهم) وأعيانهم ، وتتلمذ على يديه الكثير من طلاب العلم ممن اصبحوا فيما بعد من العلماء الأعلام في مدنهم وبلدانهم ومن الأئمة الأفذاذ في عصرهم ممن يتبع رأيهم من امثال : مالك بن أنس، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وابن شهاب الزهري ، وأبي حنيفة النعمان والأوزاعي(رحمهم الله اجمعين) وغيرهم ، وكان يقصده القاصدون في طلب العلم.

٣- وكانت مساهمته بحركة التدوين من خلال ما أوصله الى تلاميذه من مرويات تاريخيه كانت نواة وركيزة لتدوين التاريخ الاسلامي فيما بعد فكان من المساهمين بكتابته دون ان يحتسب.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الأولية :

١. الأبشيحي: شهاب الدين محمد بن أحمد أبي افتاح (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م)، التطرف في كل فن باهظ ، تحقيق: مفيد قمحة ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م).

٢. ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: علي محمد عوض وآخرون ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م).

٣. ابن الأثير: أبو السعادات المبارك بن محمد (ت ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م)، "النهايات في غريب الحديث والأثر" ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي وآخرون ، المكتبة العلمية ، بيروت (١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م).

٤. الأزهري: محمد بن أحمد الأزهر الهراوي أبو منصور (٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م)، صقل اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت (١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م).

٥. الأصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م)، الأغاني ، تحقيق: سمير جابر ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، بيروت ، بلا ط.

٦. الأنباري: أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م)، الزاهر في معاني أقوال الناس ، تحقيق: حاتم صالح الضامن ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت (١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م).

٧. الباجي: سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد (ت ٤٧٤ هـ / ١٠٨١ م)، التعديل والقذف على من روى البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق: أبو لبابة حسن ، ط ١ ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ، (١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦). إعلان).

٨. البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف بن بروزبه الجعفي (ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م)، التاريخ الكبير ، تحقيق: هاشم الندوي ، بلاعي ، دار الفكر ، دمشق ، بلع.

٩. أبو البركات: محمد بن أحمد بن يوسف الذهبي الشافعي (ت ٩٢٩ هـ / ١٥٢٣ م)، الكواكب النواة ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، بلاعي ، دار العلم ، الكويت ، بلا ط.

١٠. البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)، علم الأنساب للأشرف ، بلات ، مكتبة المثنى ، بغداد ، Bla–T.

١١. البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م)، تحقيق أهل الإيمان: محمد السعيد بسيوني زغول ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤١٠ هـ / ١٩٨٦ م).

١٢. الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى السلامي (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)، مختصر الشمع المحمدية ، والخصل المصطفوية ، تحقيق: سيد عباس الحليمي ، ط ١ ، مجمع الكتبي الثقافي ، بيروت (١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م).

١٣. ابن الجزري: أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ / ١٤٤٣ م)، هدف النهاية في طبقات القراء ، الطبعة الأولى ، بلوم ، مصر ، (١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م).

١٤. ابن الجوزي: عبد الرحمن الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ م)، صفة الصفوة ، تحقيق: محمود فاخوري وآخرون ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة ، بيروت (١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م)، منتظم في تاريخ الملوك والأمم تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م).

١٥. الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م)، الساحة – تاج اللغة وصحة اللغة العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م).

١٦. ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البسطي (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م)، الثقات ، تحقيق: شرف الدين أحمد ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت (١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م)، مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق: م. فليشهامر Bla–i ، دار الكتاب العلمي ، بيروت (١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م).

١٧. ابن حجر: أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م)، الأصباح في تمسيسية الصحابة ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت (١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م)، تقريب التهذيب ، تحقيق: محمد عوامة ، ط ١ ، دار الرشيد ، سورية (١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م).

١٨. تهذيب التهذيب ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت (١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م).

١٩. ابن أبي الحديد: أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله (٦٥٦ هـ / ١٢٥٧ م)، شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، بلاهي ، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت ، بلاح.

٢٠. ابن حزم: علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي الظاهري (٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م)، جمهرة الأنصب العرب ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، بلعي ، دار المعارف ، بيروت (١٣٩٢ هـ / ١٩٦٢ م).

٢١. الخطيب البغدادي: أحمد بن علي أبو بكر (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م)، تاريخ بغداد ، Bla–T ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، Bla–T.

٢٢. ابن خياط: خليفة بن خياط أبو عمر الليثي الأصفري (٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م)، الطبقات ، تحقيق: أكرم ضياء العمري ، الطبعة الثانية ، دار طيبة ، الرياض (١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م).

٢٣. الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)، دروس في الأخبار من الغبار ، تحقيق: صلاح الدين المنجد ، الطبعة الثانية ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت (١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م).

٢٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان ، تحقيق: عمر عبد السلام التدموري ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي ، بيروت (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م).

٢٥. سيرة أعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون ، الطبعة التاسعة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت (١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م).

٢٦. الكاشف في المعرفة في الراوي في الكتب الستة ، تحقيق: محمد عوامة ، بلاعي ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة (١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م).

٢٧. الزبيدي: محمد مرتضى (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م)، تاج العروسة من جواهر القمص ، بلات ، مكتبة الحياة ، بيروت ، بلات.

٢٨. ابن سعد: محمد بن سعد بن مانع أبو عبد الله البصري الزهري (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م)، الطبقات الكبرى ، تحقيق: إحسان عباس ، ط ١ ، دار صدر ، بيروت (١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م).

٢٩. السماني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م)، علم الأنساب ، تقديم وعلّق: عبد الله البارودي ، الطبعة الأولى ، دار الجنان ، بيروت (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م).

٣٠. السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)، أساف المطبع لرجال الموطأ ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر (١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م).

٣١. طبقات الحافظ ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م).

٣٢. الصالحي: محمد بن يوسف الشامي (ت ٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م)، طرق الإرشاد والتوجيه ، التحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م).

٣٣. الصفدي: صلاح الدين أبي الصفا خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م)، الوافي الوفيات ، تحقيق: هيلموت ريتر وآخرون ، الطبعة الأولى ، فيسبادن ، بلا– AD، 1382) هـ / ١٩٦٢ م).

٣٤. تاريخ مكة والمدينة الشريفة والمسجد الحرام ، تحقيق: علا إبراهيم وآخرون ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م).

٣٥. الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م)، تاريخ الأمم والملوك ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م).

٣٦. مسجد البيان في تفسير القرآن ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، المملكة العربية السعودية ، (١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م).

٣٧. ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م)، الاستيعاب في معرفة الصحابة ، بلاي ، مطبعة السعادة ، مصر (١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م).

٣٨. ابن عبد ربه: أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد الأندلسي المالكي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٨٩ م)، العقد الفريد ، تحقيق: الترهيني ، بلاعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م).

٣٩. العجلي: أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح الكوفي (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م)، معرفة الوثائق الموثوقة ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البسطوي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، (١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م).

٤٠. ابن عدي: أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد (ت ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م)، الكامل في دفع الرجال ، تحقيق: يحيى مختار الغزاوي ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر ، بيروت (١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م).

٤١. ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م)، تاريخ مدينة دمشق ، وبيان فضائلها ، وتسمية من حلها من أفضلها ، التحقيق: علي شيري ، بلاعي ، دار الفكر ، بيروت ، بلع.

٤٢. العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي (ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م)، مطربو الخير في بيان أسماء رجال معني الأثر ، تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي القهري المصري ، المعروف بـ (محمد فارس) ، بلاه ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، بلاه ت.

٤٣. الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ / ٧٩١ م)، تحقيق العين: مهدي المخزومي وآخرون ، مكتبة دار والهلال 1409) Bla–M هـ / ١٩٨٨ م).

٤٤. القاضي عياد: أبو الفضل بن موسى بن عياد (ت ٥٤٤ هـ / ١١٥١ م)، ترتيب التصورات وتقريب المسارات من معرفة أعلام مدرسة مالك ، تحقيق: أحمد بكير محمود ، بلاعي ، منشورات مكتبة دار الحياة ، بيروت ، بلا ط.

٤٥. ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م)، المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة ، بلاعي ، دار الكتاب المصري ، القاهرة (١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م).

٤٦. القلقشندي: أبو العباس أحمد (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)، صبح العشا في صناعة الإبداع ، تحقيق: يوسف علي طويل ، ط ١ ، دار الفكر ، دمشق (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م).

٤٧. ابن كثير: أبو الفداء عماد الدين بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م)، النهاية في الفتن والملاحم ، تحقيق: عبد الشافعي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).

٤٨. المزي: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج (ت ٧٤٤ هـ / ١٣٤١ م)، تهذيب الكمال ، تحقيق: بشار عوض معروف ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت (١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م).

٤٩. المسعودي: أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م)، عناية وإشراف ، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي ، بلاي ، دار الصاوي للطباعة والنشر.

٥٠. المناوي: محمد عبد الرؤوف (ت ١٠٣١ هـ / ١٦٢١ م)، الوقف في مهام التعاريف ، التحقيق: محمد رضوان الداية ، ط ١ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت (١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م).

٥١. ابن منظور: محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م)، نبذة مختصرة عن تاريخ دمشق ، الطبعة الأولى ، دار الفكر بدمشق (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م).

٥٢. لسان العرب ، ط ١ ، دار صادر ، بيروت ، بالا ت.

٥٣. اليافعي: أبو محمد عبد الله بن سعد (ت ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م)، مرآة الجمان ودرس اليقظة في معرفة ما يؤخذ في حوادث الزمن ، بلاي ، مؤسسة العلمي للنشر ، بيروت (١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م).

- مراجع عربية حديثة:

٥٤. JB: هاميلتون، دراسات في حضارة الإسلام ، ترجمة: إحسان عباس وآخرون ، دار العلم للملايين ، بيروت (١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م).

٥٥. الجزائري: ظاهر الدمشقي (ت ١٣٣٨ هـ / ١٩٢٠ م)، توجيه النظرة إلى أصول الأثر ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، الطبعة الأولى ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب (١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م).

٥٦. الحسني: هاشم معروف، الموضوعات في الآثار والأخبار ، بلاي ، دار التعارف للنشر ، بيروت (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م).

٥٧. حوراني: البير، تاريخ الشعوب العربية ، التعريب: أسعد صقر ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق (١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م).

٥٨. الخطيب: محمد عجاج، السنة قبل الكتابة ، الطبعة الأولى ، مكتبة وهبة ، القاهرة (١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م).

٥٩. سالم: عبدالعزيز، تاريخ الدولة العربية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية (١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م).

٦٠. سعيد: عرب فهمى، مناهج البحث ، الطبعة الثانية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد (١٣٥٣ هـ / ١٩٧٣ م).

٦١. قلجي: محمد، معجم لغة الفقه ، الطبعة الثانية ، دار النفيس ، الرياض (ت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).

٦٢. المشهداني: محمد جاسم حمادي، الأنساب العربية ودورها في تدوين تاريخ الأمة ، بلا–آي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، بلات.

٦٣. معروف: ناجي وغيره، نبذة عن تاريخ الحضارة العربية ، الطبعة الثانية ، شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد (١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م).

٦٤. أبو اليقدان: عطية الجبوري، تحقيقات في تسجيل السنة النقية ، بلاء ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م).

List of sources and references

Primary sources:

1. Al-Abshihi: Shihab al-Din Muhammad bin Ahmad Abi Iftah (d. 852 AH / 1448 CE), extremism in every extravagant art, investigation: Mufid Qamha, second edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut (1407 AH / 1986 AD.(

2. Ibn al-Athir: Abu al-Hasan Izz al-Din Ali ibn Muhammad (d. 630 AH / 1232 AD), Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, investigation: Ali Muhammad Awad and others, second edition, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut (1424 AH / 2003 AD.(

3. Ibn Al-Atheer: Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad (d. 833 AH / 1429 AD), "Al-Nihayyat fi Gharib Al-Hadith and Athar", investigation: Taher Ahmed Al-Zawi and others, the Scientific Library, Beirut (1399 AH / 1979 AD.(

4. Al-Azhari: Muhammad bin Ahmed Al-Azhar Al-Harawi Abu Mansour (370 AH / 980 AD), polishing the language, investigation: Muhammad Awad Mereb, first edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut (1422 AH / 2001 AD.(
5. Al-Isfahani: Abu Al-Faraj Ali Bin Al-Hussein (d. 360 AH / 970 AD), Al-Aghani, investigation: Samir Jaber, second edition, Dar Al-Fikr, Beirut, without edition.
6. Al-Anbari: Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim (d. 328 AH / 940 AD), Al-Zahir in the meanings of people's sayings, investigation: Hatem Salih Al-Damen, first edition, Al-Risala Foundation, Beirut (1412 AH / 1991 AD.(
7. Al-Baji: Suleiman bin Khalaf bin Saad Abu Al-Walid (d. 474 AH / 1081 AD), the amendment and slander against those who narrated Al-Bukhari in Al-Jami Al-Sahih, investigation: Abu Lubaba Hassan, 1st edition, Dar Al-Liwaa for Publishing and Distribution, Riyadh, (1406 AH / 1986). advertisement.(
8. Al-Bukhari: Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira bin Al-Ahnaf bin Brouzbah Al-Jaafi (d. 256 AH / 869 AD), The Great History, investigation: Hashim Al-Nadawi, Balai, Dar Al-Fikr, Damascus, swallow.
9. Abu Al-Barakat: Muhammad bin Ahmed bin Yusuf Al-Dhahabi Al-Shafi'i (d. 929 AH / 1523 AD), Al-Kawakeb Al-Nawah, investigation: Hamdi bin Abd Al-Majid Al-Salafi, Bala'i, Dar Al-Ilm, Kuwait, without i.
10. Al-Baladhuri: Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH / 892 AD), Genealogy of Al-Ashraf, Platt, Al-Muthanna Library, Baghdad, Bla-T.
11. Al-Bayhaqi: Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein (d. 458 AH / 1065 AD), investigation of the people of faith: Muhammad Al-Saeed Bassiouni Zaghoul, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut (1410 AH / 1986 AD.(
12. Al-Tirmidhi: Muhammad bin Issa Abu Issa Al-Salami (d. 279 AH / 892 AD), Mukhtasar Al-Shama' Al-Muhammadiyya, and Al-Khusl Al-Mustafawiyah, investigation: Sayed Abbas Al-Halimi, 1st Edition, Al-Ketbi Cultural Complex, Beirut (1412 AH / 1991 AD.(
13. Ibn Al-Jazari: Abu Al-Khair Shams Al-Din Muhammad Bin Muhammad (d. 833 AH / 1443 AD), The Goal of the End in the Layers of Readers, first edition, Bloom, Egypt, (1351 AH / 1932 AD.(
14. Ibn al-Jawzi: Abd al-Rahman al-Rahman bin Ali bin Muhammad Abu al-Faraj (d. 563 AH / 1167 AD), the description of the elite, investigation: Mahmoud Fakhoury and others, second edition, Dar al-Maarifa, Beirut (1399 AH / 1979 AD), regular in the history of Kings and Nations, investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut (1412 AH / 1992 AD.(
15. Al-Jawhari: Ismail bin Hammad (d. 393 AH / 1002 AD), Al-Sahaa - The Crown of Language and the Health of the Arabic Language, investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, 4th Edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut (1407 AH / 1986 AD.(
16. Ibn Hibban: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad Abu Hatim al-Tamimi al-Basti (d. 354 AH / 965 AD), trustworthy, investigation: Sharaf al-Din Ahmad, 1st edition, Dar al-Fikr, Beirut (1395 AH / 1975 AD), famous scholars of the regions, Investigation: M. Bla-i Fleischhammer, Scientific Book House, Beirut (1379 AH / 1959 AD.(
17. Ibn Hajar: Ahmed bin Ali Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i (d. 852 AH / 1448 AD), Al-Asbah in the politicization of the Companions, investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, 1st edition, Dar Al-Jil, Beirut (1412 AH / 1991 AD), Taqreeb Al-Tahdheeb, Investigation: Muhammad Awama, 1st edition, Dar Al-Rasheed, Syria (1406 AH / 1986 AD.(
18. Tahdheeb Al-Tahdheeb, 1st edition, Dar Al-Fikr, Beirut (1404 AH / 1984 AD.(
19. Ibn Abi al-Hadid: Abu Hamid Abd al-Hamid bin Hibat Allah (656 AH / 1257 AD), Explanation of Nahj al-Balaghah, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Blahi, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah, Beirut, Balah.

20. Ibn Hazm: Ali bin Ahmed bin Saeed Al-Andalusi Al-Zahiri (456 AH / 1063 AD), Jamahirah Al-Ansab Al-Arab, investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Balai, Dar al-Maarif, Beirut (1392 AH / 1962 AD.(
21. Al-Khatib al-Baghdadi: Ahmad bin Ali Abu Bakr (d. 463 AH / 1070 AD), The History of Baghdad, Bla-T, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Bla-T.
22. Ibn Khayyat: Khalifa Ibn Khayyat Abu Omar Al-Laithi Al-Asfari (240 AH / 854 AD), Al-Tabaqat, investigation: Akram Diaa Al-Omari, second edition, Dar Taibah, Riyadh (1402 AH / 1982 AD.(
23. Al-Dhahabi: Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qimaz (d. 748 AH / 1347 AD), Lessons in News from Dust, investigation: Salah al-Din al-Munajjid, second edition, Kuwait Government Press, Kuwait (1368 AH / 1948 AD.(
24. The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, investigation: Omar Abd al-Salam al-Tadmouri, first edition, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut (1407 AH / 1987 AD.(
25. Biography of the Flags of the Nobles, investigation: Shuaib Al-Arnaout and others, ninth edition, Al-Risala Foundation, Beirut (1413 AH / 1992 AD.(
26. Al-Kashif fi al-Ma'rifah fi al-Rawi in the Six Books, investigation: Muhammad Awama, Balai'i, Dar al-Qibla for Islamic Culture, Jeddah (1413 AH / 1992 AD.(
27. Al-Zubaidi: Muhammad Mortada (d. 1205 AH / 1790 AD), The Crown of the Bride from the jewels of the shirt, Platt, Al-Hayat Library, Beirut, Platt.
28. Ibn Saad: Muhammad bin Saad bin Manea Abu Abdullah Al-Basri Al-Zuhri (d. 230 AH / 844 AD), Al-Tabaqat Al-Kubra, investigation: Ihsan Abbas, 1st edition, Dar Sadr, Beirut (1388 AH / 1968 AD.(
29. Al-Samani: Abu Saad Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour (562 AH / 1166 AD), genealogy, presented and commented by: Abdullah Al-Baroudi, first edition, Dar Al-Jinan, Beirut (1408 AH / 1987 AD).
30. Al-Suyuti: Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 AD), Asaf al-Mutaba' li Rijal al-Muwatta', The Great Commercial Library, Egypt (1389 AH / 1969 AD.(
31. Tabaqat Al-Hafiz, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut (1403 AH / 1982 AD.(
32. Al-Salhi: Muhammad bin Yusuf Al-Shami (d. 942 AH / 1535 AD), Methods of Guidance and Guidance, investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and others, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut (1414 AH / 1993 AD.(
33. Al-Safadi: Salah al-Din Abi al-Safa Khalil ibn Aybak (d. 764 AH / 1362 AD), Al-Wafi Al-Watiyat, investigation: Helmut Ritter and others, first edition, Wiesbaden, without-AD, (1382 AH / 1962 AD.(
34. The history of Mecca, the honorable city, and the Grand Mosque, investigation: Ola Ibrahim and others, second edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut (1424 AH / 2004 AD.(
35. Al-Tabari: Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH / 922 AD), History of Nations and Kings, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut (1407 AH / 1986 AD.(
36. Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an, investigation: Ahmed Muhammad Shaker, first edition, Al-Risala Foundation, Saudi Arabia, (1420 AH / 2000 AD.(
37. Ibn Abd al-Barr: Abu Omar Yusuf bin Abdullah al-Nimri al-Qurtubi (d. 463 AH / 1070 AD), Absorption in the Knowledge of the Companions, Play, Al-Saada Press, Egypt (1328 AH / 1910 AD.(
38. Ibn Abd Rabbo: Abu Omar Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Andalusi al-Maliki (d. 463 AH / 1089 AD), the unique contract, investigation: Al-Tarhini, Balai, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut (1407 AH / 1987 AD.(
39. Al-Ajli: Abu al-Hasan Ahmad bin Abdullah bin Saleh al-Kufi (d. 261 AH / 874 AD), knowledge of reliable documents, investigation: Abd al-Alim Abd al-Azim al-Bastoy, first edition, Al-Dar Library, Medina, (1405 AH / 1985 AD.(

40. Ibn Uday: Abu Ahmed Abdullah bin Uday bin Abdullah bin Muhammad (d. 365 AH / 975 AD), Al-Kamil fi Daf al-Rijal, investigation: Yahya Mukhtar Al-Ghazawi, third edition, Dar Al-Fikr, Beirut (1409 AH / 1988 AD. (
41. Ibn Asaker: Abu al-Qasim Ali ibn al-Hassan (d. 571 AH / 1175 AD), the history of the city of Damascus, explaining its virtues, and naming those who dissolved it among the best, investigation: Ali Shiri, Balai, Dar al-Fikr, Beirut, swallow.
42. Al-Ayni: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghitabi (d. 855 AH / 1451 AD), the singers of good in explaining the names of the men of Ma'ni al-Athar, investigation: Muhammad Hassan Ismail Al-Shafi'i Al-Qahri Al-Masry, known as (Muhammad Faris), Blah, Egyptian Book House, Cairo, Blah T.
43. Al-Farahidi: Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad (d. 175 AH / 791 AD), investigation by Al-Ain: Mahdi Al-Makhzoumi and others, Dar and Al-Hilal Library, Bla-M (1409 AH / 1988 AD.(
44. Judge Ayyad: Abu al-Fadl ibn Musa ibn Ayyad (d. 544 AH / 1151 AD), arranging perceptions and bringing the paths closer to knowing the notables of the Malik school, investigation: Ahmed Bakir Mahmoud, Balai, Dar Al-Hayat Library Publications, Beirut, without edition.
45. Ibn Qutayba: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim al-Dinuri (d. 276 AH / 889 AD), Al-Ma'arif, investigation: Tharwat Okasha, Balai, Dar Al-Kitab Al-Masry, Cairo (1381 AH / 1961 AD.(
46. Al-Qalqashandi: Abu Al-Abbas Ahmed (d. 821 AH / 1418 AD), Sobh Al-Asha in the Industry of Creativity, investigation: Yusuf Ali Tawil, 1st edition, Dar Al-Fikr, Damascus (1407 AH / 1986 AD.(
47. Ibn Katheer: Abu al-Fida' Imad al-Din ibn Omar al-Dimashqi (d. 774 AH / 1372 AD), The End in Trials and Battles, investigation: Abd al-Shafi'i, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut (1408 AH / 1988 AD.(
48. Al-Mazzi: Youssef bin Al-Zaki Abd Al-Rahman Abu Al-Hajjaj (d. 744 AH / 1341 AD), Tahdheeb Al-Kamal, investigation: Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, Al-Risala Foundation, Beirut (1400 AH / 1980 AD.(
49. Al-Masoudi: Abi Al-Hassan Ali Bin Al-Hussein Bin Ali (d. 346 AH / 957 AD), care and supervision, investigation: Abdullah Ismail Al-Sawy, Play, Dar Al-Sawy for Printing and Publishing.
50. Al-Manawi: Muhammad Abd al-Raouf (d. 1031 AH / 1621 AD), the endowment in the tasks of definitions, investigation: Muhammad Radwan Al-Daya, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Moasar, Beirut (1410 AH / 1989 AD.(
51. Ibn Manzoor: Muhammad bin Makram the Egyptian African (d. 711 AH / 1311 AD), a brief summary of the history of Damascus, first edition, Dar Al-Fikr in Damascus (1407 AH / 1986 AD.(
52. Lisan Al-Arab, 1st Edition, Dar Sader, Beirut, Bala T.
53. Al-Yafei: Abu Muhammad Abdullah bin Saad (d. 768 AH / 1366 AD), The Mirror of Al-Juman and the Study of Vigilance in Knowing What is Taken in the Incidents of Time, Play, Al-Alami Foundation for Publishing, Beirut (1390 AH / 1970 AD.(

-**Modern Arabic references**:

54. JB: Hamilton, Studies in the Civilization of Islam, translated by: Ihsan Abbas and others, House of Knowledge for Millions, Beirut (1384 AH / 1964 AD.(
55. Al-Jazairi: Thaher Al-Dimashqi (d. 1338 AH / 1920 AD), Directing the Look at the Origins of Athar, investigation: Abdel Fattah Abu Ghuddah, first edition, Islamic Publications Library, Aleppo (1416 AH / 1995 AD.(
56. Al-Hassani: Hashem Maarouf, Al-Mawdoo'at fi al-Athar wa'l-Akhbar, Play, Dar al-Ta'rif for publishing, Beirut (1407 AH / 1987 AD.(

57. Hourani: Al-Bir, History of the Arab Peoples, Arabization: Asaad Saqr, Dar Talas for Studies, Translation and Publishing, Damascus (1418 AH / 1997 AD.(
58. Al-Khatib: Muhammad Ajaj, The Sunnah Before Writing, first edition, Wahba Library, Cairo (1383 AH / 1963 AD.(
59. Salem: Abdulaziz, History of the Arab State, University Culture Foundation, Alexandria (1394 AH / 1974 AD.(
60. Saeed: Arab Fahmy, Research Methods, second edition, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad (1353 AH / 1973 AD.(
61. Qalji: Muhammad, Lexicon of the Language of Jurisprudence, second edition, Dar Al-Nafis, Riyadh (d. 1408 AH / 1988 AD.(
62. Al-Mashhadani: Muhammad Jassem Hammadi, Arab genealogies and their role in codifying the history of the nation, Bla-Aye, House of Cultural Affairs, Baghdad, Platt.
63. Marouf: Naji and others, Brief History of Arab Civilization, second edition, Trading and Printing Company Limited, Baghdad (1371 AH / 1952 AD).
64. Abu Al-Yaqdan: Attia Al-Jubouri, Investigations into the Recording of the Pure Sunnah, Plague, Modern Arab Press, Cairo (1393 AH / 1973 AD).